

السنة الخامسة ܡܟܡܬܐ العدد الخامس

الحكمة هي الرأس . ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ١ : ٧ ، ٩ : ١٠



الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول | المطران قورلس ميخائيل انطون

محررها : الاستاذ جرجس الخوري ايوب

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

issued by

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

فهرس العدد

صحيفة



تصدر مرة في الشهر

العدد الخامس حزيران ش سنة ١٩٣١ السنة الخامسة

الطوبى

من كتاب المزامير

طوبى للكاملين في طريقهم، السالكين في شريعة الرب
طوبى لمن يحفظون وصاياه، ومن قلوبهم يطلبونه
طوبى للرجل الذي يتقي الرب، المسرور جداً بوصاياه
نسله يكون قوياً، رغد وغنى في بيته، وبره الى الابد
طوبى للذي ينظر الى المسكين، في يوم الشر ينجيه الرب. الرب
يحفظه ويعضده، ولا يسلمه الى مرام اعدائه. انه يعيش مغتبطاً
طوبى لمن لايعاشر الاشرار، ولا يقف في طريق الخطاة، ولا
يجلس في مجلس المستهزئين
طوبى للأمة التي الرب الاهها. طوبى لجميع المتكلين عليه

اعلام السريان

القديس فيلكسينس المنبجي
العلامة الشهير والملفان اللاهوتي الكبير
٤٨٥ — ٥٢٣

بقلم نيافة الحبر العلامة مار سويريوس افرام مطران سوريا ولبنان للسريان

توطئة

كنت قد ظفرت في بعض قرى عبدين بنسخة سريانية قديمة من سيرة الملفان الكبير القديس فيلكسينس مطران منبج (٥٢٣+). فعربتها اذ ذاك وطبعتها سنة ١٩١١ م. وبعد ان اعدت النظر فيها وعلقت عليها ما اقتضى من المعلومات تتمة للفائدة رأيت ان ابعث بها لتنشر على صفحات الحكمة

° ° °

ولد القديس فيلكسينس ويسمى ايضاً اخسنايا (١) في قريــــة (تحل) (٢) من باجرمي في بلاد الفرس. وذلك في اواسط القرن

---

(١) ܐܟܣܢܝܐ لفظة سريانية معناها الغريب وفيلكسينس لفظ يوناني يفيد معنى محب الغرباء.

(٢) كان موقع قرية تحل في ولاية باجرمي من بلاد آثور الخاضعة يومئذ للمملكة الفارسية وكانت يوماً كرسياً اسقفياً للكلدان

الخامس للميلاد من ابوين مسيحيين . وكان احد اخوته معلماً في قريته واسمه مار ادى. ثم هجر ابواه وعشيرته وطنهم وقصدوا الى طور عبدين (في ما بين النهرين) وحلوا في ناحية قلعة هيثم . واختاروا لهم ارضاً متوسطة بين قريتي باسبرينه وعربان وابتنوا لهم فيها دوراً واستوطنوها . وهناك نشأ صاحب الترجمة متهذباً في اصول لغته السريانيـــة ومرتشفاً مبادئ العلوم الروحية . ولما ادرك دعته النعمة الالهية فابتعد عن اهله مسافة نصف ميل وبنى لنفسه كوخاً انفرد فيه في عبادة الله تعالى . واقام على تلك الحال مدة من الزمان . وفي تلك الاثناء مر به جمهور من رهبان اديار جبل قراو يقصدون زيارة دير قرتمين الشهير بطور عبدين . فارتاح الناسك الجديد اليهم وبعث فيه مرآهم الملائكي سروراً قلبياً . وقام بخدمتهم بقلب جذل ووجه باش ورافقهم الى الدير المذ كور . فلما قضوا فروض الزيارة والصلاة والتبرك من ضريح القديسين تأمل احنايا ذلك الدير العظيم فاستنشق منه شذا القداسة . ورأى من حسن نظامه ما بعثه على الانتظام في سلك رهبانه . وانصب فيه على درس العلوم اللاهوتية بالسريانية واليونانية. فلم تمر عليه مدة طويلة حتى اصاب منها شأواً بعيداً واشتهر فيها فضله . فعين رئيساً لمدرسة ديره وسائر مدارس تلك الديار ولقب برئيس الاساتذة . وطارت شهرته في البلاد السريانية لانصرافه الى تصحيح ترجمة الكتب المقدسة فانهالت عليه اطايب الثناء من علماء عصره

ثم مضى الى بلاد السريان الغربية (١) وطاف الاديار والاعمار حتى انتهى الى دير تلعدا الكبير (بجوار انطاكية) . وكان حينئذ قد فاق

(١) يراد بلاد السريان الغربية البلاد الواقعة من حدود مدينة نصيبين فما فوق غرباً ويقابلها ما تحتها من البلاد شرقاً باسم بلاد السريان الشرقية

بالشهرة على سائر ديورة المشرق والمغرب بعلومه وملافنته ومفسريه وتلامذته. فاقام فيه وتبحر في اداب اللغتين السريانية واليونانية (١) ثم درس ترجمتي الكتاب المقدس البسيطة والسبعينية وعمل منهما ترجمة مضبوطة لا نظير لها في الكنيسة على ما قال القديس يعقوب الرهاوي (٢). وصرف غاية عنايتـــه الى تفسير كتب الملافنة القديسين تفسيراً محكماً على اتم ما يكون من الضبط والدقة. فذاع صيته في اقاصي الكنيسة المقدسة وشمله احبارها بالتجلة والاعتبار تعزيزاً لقدر ملفنته اللاهوتية. وانتخب لرتبة المطرانية على مدينة منبج (٣) وكان تكريسه بوضع يد البطريرك بطرس الثاني سنة ٤٨٥ م. وقيل سنة ٤٨٨ م

فاستبشرت به تلك المدينة فرحاً وعظم شأنها حتى فاخرت سائر المدن وفتح مطرانها الجديد كنوز علومه واغناها بذخائر معارفه الروحية. وفتح الله عليه بتصنيف الخطب الشائقة وانبع من فيه سيول الفصاحة الرائقة فالف تراجم للاعياد السيدية ضمنها اسرار اعمال السيد المسيح الخلاصية. وصنف خمسة كتب تحتوي على مواعظ تنير اذهان مطالعيها. ووضع ستة كتب فند بها بدع نسطور وبرصوم النصيبيني فاضحاً سفسطة تعليمهما. وثلاثة عشر كتاباً دحض بها مذهب الخلكيدونيين. والف للرهبان عشرة كتب بديعة المبنى سامية المعنى. ووضع اثنين وعشرين كتاباً اودعها رسائله العديدة العجيبة نشرها الى الارثوذكسيين في الآفاق مثبتاً

(١) لاحظ ان سيرتنا هذه تروي ان صاحب الترجمة قرأ العلوم في دير قرتمين ثم اتمها في دير تلعدا وقد اشار القديس نفسه الى ذلك في رسالته الى رفيقه وصديقه مار يوحنا مطران امد «٤٨٤ — ٥٠٤ » ونوهت بذلك حسابات عبده بينا نرى مار شمعون اسقف بيت ارشم نقل في بعض رسائله ان القديس فيلكسين واخاه ادى قرأا العلوم في مدرسة الرها السريانية الشهيرة لعهد مطرانها هيبا المبتدع ورفضا مع غيرهما مبادئه النسطورية والارجح انه درس في هذه المدارس كلها على التوالي

(٢) راجع هنا ما قلناه في ختام هذه المقالة (٣) هي المسماة قديماً هيرابوليس وكانت دهر مديداً كرسيا مطرانيا يخضع له احدعشر اسقفا. ثم ادركها الخراب وخلت من المسيحيين وهي قضا لولاية حلب

فيها حقائق الايمان القويم ومفنداً مذاهب المبتدعين . وهي محبرة ببلاغة تسحر الالباب . وبلغ عدد مصنفاته مئة وسبعين مجلداً وهي مجموعة ملفته اللاهوتية التي ادهشت النصرانية فضلاً عن الكنيسة السريانية الارثوذكسية ورفعته الى اسمى مقام بين جهابذة علماء البيعة ومعلميها الحكماء . فدعاه الاباء بكل حق ، الملفان السامي النهى ، والعلامة العجيب الكبير ، والعارف بالله ، وملاذ السريان ،

وفضلاً عن علومه ومعارفه فقد تلألأت شهرته بغيرته السامية ومناضلته عن الايمان المستقيم . وهو الذي عزز مرسوم القيصر زينون الارثوذكسي المسمى «هنوتيكون» (١) . وسافر الى القسطنطينية لعهد القيصر انسطاس الارثوذكسي عام ٤٩٩ م . ثم حضر بامر القيصر المذكور المجمع الذي عقد فيها سنة ٥٠٩ م . وكان فيه نحو مئتي راهب من بلاد المشرق وبينهم القديس سويريوس الكبير فابدى لهم انسطاس غاية الحفاوة . وسنة ٥١٢ اجتمع جمع الآباء في مدينة صيدا بأمر الملك المذكور وكانوا اثني عشر مطراناً يتقدمهم القديس فيلكسينس ، ونظروا في امر البطريرك فليانس الانطاكي الهرطوقي فانزلوه عن الكرسي ونفي بأمر القيصر . ثم اختاروا بالهام الروح القدس الاب المشهور القديس سويريوس من دير ثاودورا واتوا به الى انطاكية حيث تولوا حفلة اسيامته بطريركا وكان صاحب الترجمة من اكبر الراغبين فيه

وفي سنة ٥١٥ م حضر المجمع الذي عقد في مدينة صور برئاسة مار سويريوس الانطاكي . وحضره اساقفة المشرق وسوريا وآرايا وفيه تأيدت الحقيقة الارثوذكسية وشجبت البدعة الخلكيدونية . وظل حياته كلها يحامي عن الايمان القويم قولاً وفعلاً باذلاً دونه النفس والنفيس . فكانت

---

(١) شرح هذا المرسوم القديس سويريوس الانطاكي

حياته سلسلة اضطهادات قاسية كابدها اينما حل وسار ولا سيما في كرسيه كما اشار في بعض رسائله حتى ناضل عنه بدمه . وذلك انه لما توفي القيصر انسطاس الارثوذكسي عام ٥١٨ وخلفه يوستينوس الخلكيدوني اضطهد الاباء الارثوذكسيين ونفاهم ومنهم قديسنا . فنفي الى مدينة فيليبوبليس (١) حيث اقام نحو خمس سنوات يقاسي مرائر عذابات المضطهدين الذين كانوا يتفننون في التنكيل به كل يوم . وهو لا يفتر عن ارشادهم ودحض مذهبهم بأسطع برهان ويبعث برسائله العجيبة الى اقاصي البلاد في اثبات المعتقد المستقيم مجاهداً بصبر عجيب جهاد الشهداء والمعترفين . ثم نقلوا منفاه الى مدينة غنغرة (٢) حيث حبسوه في غرفة فوق مطبخ البيمارستان وقيل «اتون الحمام» واطلقوا عليه الدخان بعد ان سدوا النوافذ فاختنقت انفاسه الطاهرة وقضى لله شهيداً وطارت نفسه الزكية الى العلى مكللة بإكليل الظفر . وذلك في اليوم العاشر من كانون الاول سنة ٥٢٣ عن ثمان وثلاثين وقيل خمس وثلاثين سنة دبر فيها كرسيه تدبيرا رسولياً . وكان ابن اخته معه في المنفى فرشا المضطهدين وحمل جثمانه المقدس الى منبج فوضعه في جرن رخام في البيعة التي كان قد شيدها (٣) ووضعت له الكنيسة بعد ذلك ثلاثة اعياد تذكاراً لرسامته ووفاته ودفنه (٤)

---

(١) في ولاية تراقية ولم تزل معروفة بهذا الاسم وهي من اشهر مدن بلغاريا

(٢) وكانت واقعة في بفلاغونيا ويقال لها اليوم كنغرى احد الوية ولاية قسطموني وقد عرفنا من بعض رسائل هذا القديس انه نفي قبل هذا التاريخ لاول مرة وكانت فيليبوبليس منفاه الثاني وغنغرة منفاه الثالث وتؤيد هذه صلوات عيده ايضاً

(٣) روى كاتب هذه السيرة ان فيلكسين الصغير ابن اخته هذا خلف خاله في كرسيه وماثله في احتمال الاضطهاد انتصارا للايمان القويم بيد ان تواريخنا البيعية تنقض ذلك بقولها انه تبع الخلكيدونية لعلة لا تذكرها تقطره ابرشية قبرس وهو الاصح

(٤) جاء ذلك في قائمة الاعياد السنوية اي في ١٠ كانون الاول و ١٨ شباط و ١٨ آب وتحتفل بهذا الاخير فقط كنائس طور عبدين راجع كلندار الربان صليبا طبعة بترس في بروكسيل سنة ١٩٠٨

وبعد دهر مديد اصاب مدينة منبج الخراب بسبب الحروب التي نشبت بين الروم والعرب عندما استولوا على بلاد سورية فخرج عنها بعض ذوي القديس حاملين رفاته الى طور عبدين ووضعوه في كنيسة شيدوها في قرية مذيات عرفت باسمه حتى اليوم (١) وموقع هذه القرية بجوار دير مار هابيل الناسك العمودي (٢)

وفي سنة ١١٥٤ م اصاب طور عبدين السبي والخراب ووقع صندوق ذخائر القديس فيلكسينس بيد الاعداء الغير المؤمنين فطرحوا رأسه المقدس في السوق. فخرج مقدم القسوس واخذه وخبأه في هيكل مار ابراهيم (٣) وشهد انه ابصره محاطاً بنور سماوي (٤) . اه

ها هنا انتهت السيرة السريانية القديمة. ورأينا ان نلحقها بما اتصل بنا من مصنفات ملفاننا المشهور فنقول: قد مر بنا انه ترجم الكتاب المقدس الى السريانية والاصح ان ذلك كان بعنايته وتحت اشرافه لا بقلمه. وهي الترجمة التي حررها الخورفسقفس فوليكرفوس سنة ٥٠٥ او ٥٠٨ وعرفت بالترجمة الفيلوكسينية وقد عز وجودها واخذت مكانها الترجمة الحرقلية المشهورة. على انه فسر الكتاب العزيز باجمعه وعنه اخذ مشاهير المفسرين مثل مار يعقوب الرهاوي ومار اياونيس الداري وابن كيفا وابن الصليبي وابن العبري. ومن تآليفه ايضاً ثلاث مقالات مطولة في التثليث والتجسد [illegible]

(١) لاتزال اطلال هذه الكنيسة العظيمة ماثلة في شرق بلدة مذيات

(٢) هو اول عمودي نبغ من دير قرتمين وكان معاصراً لمار فيلكسينس

(٣) يريد دير مار هابيل العمودي الذي غلب عليه اسم مار ابرهيم « [illegible] » مرشد مار رصوم الناسك وكان قد نقل جثمانه الى هذا الدير وشيد له هيكل عظيم جعل هيكل الدير الكبير وصار هيكل مار هابيل بيت المعمودية ومدفن القديسين واعلم ان دير قرتمين ايضاً المعروف بدير مار جبرائيل يحتوي على ذخائر لهذا القديس

(٤) وفي صلوات عيده ذكرت له الكرامات العديدة

ܘܥܠ ܡܬܒܪܢܫܢܘܬܐ ܘܚܫܐ . نشرها (واشالد) في باريس سنة ١٩٠٧ C.S.C.O ونقلها الى اللاتينية . وعشر مقالات في ان احد الاقانيم الثلاثة تجسد وتألم . وثلاث عشرة مقالة في سيرة الكمال ܥܠ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܕܫܘܦܪܐ . ابرزها في حلة قشيبة من الطبع العلامة واليس بدج ونقلها الى الانكليزية سنة ١٨٩٣ م وهي التي مرت آنفاً . وذكر صاحب السيرة انها عشرة كتب . وثلاث نوافير او ليتورجيات . نشر (رنودوت) اثنتين منها ونسب بعضهم احداها الى ابن اخته فيلكسين . وطقس مختصر للعماد وصورة ايمان وصلوات خشوعية وقوانين رهبانية ورسائل عديدة نفيسة . وهي عبارة عن كتب صغيرة تفرغ فيها لشرح حقائق الايمان وتواريخ الكنيسة وتفنيد البدع وكمالات الحياة النسكية . نذكر منها رسائله التي انفذها الى القيصر زينون ومار يوحنا مطران امد والاسقف نسطوريوس وبطريك ناسك الرها ورهبان المشرق وامد وبيث كوكل وتلعدا وسنون والى الحاكم تاليس وابي حفر والى حيرة النعمان والحيريين واهل نجران وبلاد فارس الداخلية .وغيرهم (١) . وكتب مصنفاته هذه كلها باللغة السريانية التي يعد فيها من امراء الكتاب وصدورهم . ولقد اجاد من حكم من بلغاء كتبتنا ان انشاء القديس فلكسينس المرصع بلآلئ البلاغة هو احسن دستور للراغبين في آداب هذه اللغة وسحر بيانها . ومن حسن الحظ ان كثيراً من هذه المصنفات محفوظ الى اليوم في امهات خزائن كتب اوروبا . اعني خزائن لندن ورومية وباريس واكسفرد وبرلين . نفعنا الله بعلمه وغيرته واعاد علينا وعلى ابناء الكنيسة من بركاته ووفقنا واياهم الى الاقتداء بسيرته آمين

---

(١) راجع الادب السرياني لدوفال ص ٣٥٦

اثار تاريخية

في العراق

ان البارون ماكس فون اوبنهايم الالماني شغوف بالاثار القديمة وولوع بالتنقيب عنها خاصة بما كان منها متعلقاً بتاريخ العراق القديم كامم السوبريين والحثيين . ومنذ زمن طويل وهو يدرس اثار تلك البلاد حتى اصبح علماً من الاعلام في الاثار الشرقية

والذي يزور متحف ذلك البارون في برلين يرى تماثيل ثمينة جداً . ليس فقط لانها من الاثار النادرة المثال بل لانها تفتح امام علماء التاريخ القديم مجالاً للبحث في تمدن عريق في القدمية . وحسب زعم البارون المذكور ان التمدن الذي تشير اليه هذه التماثيل اقدم تمدن ظهر في بلاد ما بين النهرين

وقد اكتشفت هذه الاثار والتماثيل في شمال ما بين النهرين في موقع مدينة قديمة كانت تدعى « حلف » ازدهرت حسب زعم البارون المذكور في السنة ٣٥٠٠ ق . م مما يدل على ان الذين بنوها كانوا من السوبريين الذين ظهروا قبل السومريين في اور

ويعتقد البارون اوبنهايم ان مكتشفاته تولف حلقة كانت مفقودة بين التمدنين القديمين السوبري والمصري ، اذ ان ملوك السوبريين ارسلوا الى مصر اربع اميرات اصبحن بعد ذلك ملكات هناك . واحداهن كانت عمة الملك توتنخ امون . وفوق كل ذلك فهو ينسب كثيراً من تمدن الحثيين الى السوبريين

وقد صرح البارون ان « تل حلف » بدأت تسلم الينا كنوزها الاثرية بعد ان حجبتها عنا زمناً طويلاً وبعد ان كنا متيقنين ان هنالك اثاراً حرية بالتنقيب والدرس

في السنة ١٨٩٩ افرزت البعثة ذلك التل للتنقيب ولكن لم تبتدئ الاعمال الحفرية فيه الا في السنة ١٩١١ . وعندما اشتعلت نيران الحرب الكبرى توقف العمل حتى السنة ١٩٢٧ حينما دخلت المانيا في جمعية الامم . فاستأنفت البعثة الالمانية العمل وكانت نتائج اعمالها في السنوات الثلاث ١٩٢٧ و ١٩٢٨ و ١٩٢٩ باهرة جداً . ويظهر ان تلك المدينة القديمة كانت جنة غناء في الصحراء القاحلة فانها كانت في وسط مجموعة من الواحات تلتقي فيها مئات الينابيع . ولذلك اختارها ملوك السوبريين قاعدة لمملكتهم . واي موقع افضل من هذا لبناء قاعدة لمملكة تضم القصور لسكن الحكام والهياكل لتماثيل الالهة . في تلك المدينة ظهرت مدنية عظيمة امتدت في كل انحا الشرق فكانت الثالثة . اذ انه ظهر بعد ذلك مدنيتان اخريان هما المدنية المصرية والمدنية البابلية او السومرية

وقد قال البارون ان الاثار التي وجدت في تل حلف كنا قبلاً ننسبها الى فنانين حثيين ولكن هولاء الحثيين على ما يظهر هم من اصل جرماني هندي اجتاحوا اسيا الصغرى وسورية في الالفي سنة التي تقدمت العصر المسيحي . واما مدنية السوبريين حسب هذه الاكتشافات ترجع الى اقدم من ذلك — الى ٤٥٠٠ سنة ق . م

والبرهان الذي استدل به البارون الى ذلك هو الخزف المدهون الذي وجد بين التماثيل المكتشفة تحت طبقة التمدن البابلي او السومري

وهذا الخزف معاصر لكثير من الاسلحة والأدوات الحجرية فضلاً عن ان الصلصال الذي صنعت منه ضارب الى اللون الاصفر الفاتح . ولون الدهان الذي عليها اسمر قاتم لا نقدر على تقليده في هذه الايام . وقد جربوا ذلك في المانيا ففشلوا . على ان هذا اللون الاسمر القاتم قد تغير قليلاً واصبح ضارباً الى الحمرة وهذا كله يدل على ان الخزف المذكور صنع على اقل تعديل في السنة ٣٥٠٠ ق . م

ومما هو جدير بالذكر ان المستر ولي من جامعة بنسلفانيا والمنقب في جنوب ما بين النهرين قد عثر تحت الطبقة السومرية على خزف مماثل في القدمية للخزف الذي وجد في تل حلف ولكن لاشك انهما مختلفان فناً . واذا اعتبرنا ايضاً المسافة بين اور وتل حلف استنتجنا انه كان لكل مكان منها تمدنه الخاص به

وقد بقي موقع تل حلف مجهولاً حتى السنة ١٩١١ حينما عثرت عليه بعثة البارون الالماني المذكور وقد كان السبب في بقاء المكان مجهولاً قصة لا باس من سردها هنا . وهي انه بينما كان احد العرب البدو يحفر قبراً لابيه المتوفى عثر مصادفة على تمثال حيوان هائل مجنح وحيوانات اخرى صغير فاعتراه خوف شديد فغطاها بالتراب وهرب . وفي السنة التالية اجتاح تلك البلاد جراد كثير ووبأ فظن البدو ان السبب في ذلك اقلاق ارواح تلك الحيوانات فكتموا الامر . وبما ان البارون كان يحسن العربية ويفهم اللغة العامية ايضاً في تلك الاصقاع سمع القصة تروى مراراً عديدة . وبعد تفتيش طويل عثر على المكان الذي صادفه البدوي واذ رفع قليلاً من التراب عنه ظهرت له مساحة ملأى بالتماثيل المتنوعة الاحجام والاشكال

وهنا نترك الكلام للبارون نفسه اذ قال : وبعد حفر في الارض الى عمق قدم كنا نعثر على بقايا ثمينة جداً ولكن لم نرى المكان كبناية واحدة الا بعد ان بلغنا عمق تسعين قدماً اذ ظهر لنا ان ذلك المكان هو بقايا هيكل مملوء بتماثيل الالهة . وعلى الجدران تماثيل حيوانات دبابة وطيور وزحافات مما رأت فيه مخيلة الاقدمين جمالا . فكانت الحيوانات تمثل اجواقاً موسقية فينحتون الاسد عازفاً على العود والحمار يغني ، ويا له

من صوت مطرب ، وحيوانات اخرى ترقص وهلم جراً . ولا شك ان بعض هذه التماثيل كان يرمز الى بعض الالهة والبعض الاخر الى المشاهد التي كانت مألوفة في تلك الايام

وهذه التماثيل كلها مصنوعة من الحجر الرخامي الاسود وهو حجر قاتم اللون صلب التركيب من اصل بركاني . واحجامها كبيرة جداً فالآلهة الثلاثة وهي من اكبرها حجماً يبلغ ارتفاعها عشرين قدماً . اولها اله الارض والسموات والمطر والصحو وهو واقف على راس جاموس . وامرأته الالاهة بقربه واقفة على راس لبوة والى جانبها ابنها الاله الابن واقف على راس اسد

ومما يدعوا الى الاعجاب وجود اعمدة بهيئة بشر بين بقايا تل حلف . ومع انه ليس بالامر النادر ان نجد في فن البناء ادواراً ظهرت فيها هذه الانواع من الاعمدة التي يقام كل منها على شكل امرأة . ولكن وجودها في الماضي البعيد يدفعنا الى الاعجاب بما وصل اليه اولئك الاقوام من الرقي الفني . وبين تلك التماثيل ما يمثل حيوانات خرافية كنسر غريب الشكل وبشري له ذنب عقرب وتمثال ابي الهول له اجنحة وما شاكل

وفي السنة القادمة سيرجع البارون الى تلك الاصقاع للتنقيب عن قرية اخرى احدث عهداً من تل حلف حيث يأمل ان يجد مخطوطات ذات قيمة وذلك لان تل حلف قديمة جداً لم تكن معروفة في زمانها لوحات الاجر (القرميد) التي كان يدون عليها الاقدمون اسعار الحنطة واثمان النساء . واذا وجد البارون ما يأمل ان يجده من لوحات الاجر في تنقيباته المقبلة فانه يعتقد بانه سيجد فيها اخباراً جديدة عن ملوك تل حلف الذين بواسطة بناتهم قد اوجدوا علاقات بينهم وبين ملوك مصر من مضي ٣٥٠٠ سنة

« النشرة الاسبوعية »

اهمية علم الكيمياء

وعلاقته بالحياة

لحضرة الاستاذ السيد عبد الاحد توما سرسم مدرس الطبيعيات
في مدرسة الموصل الثانوية

لو نظرنا الى العلماء قديماً لوجدنا انهم مع سعة العلم وعظمته لم يكونوا عارفين اصل الموجودات وماهيتها . وهذا مما ادى بهم الى التفكير وانعام النظر في الاستنتاج الفلسفي القائل : «ان اصل الاشياء اربعة ، الماء والتراب ، والهواء ، والنار »

سادت هذه الفكرة في العصور الاولى زمن اليونان والرومان ثم استعيض عن النار بالكبريت وبقيت هذه النظرية حتى العصور الحديثة . فالعرب مثلا اخذوا علومهم عن اليونان وتناولوا الفكرة كما هي . ثم نشأ بين العرب عدد من الفلاسفة والكيمائيين اشهرهم جابر بن حيان . وقد كانوا يعتقدون بوجود الاكسير وهو اصل الحياة

ثم اتى عصر النهضة فافاق الغرب من سبات عميق ونبغ عندئذ رجال انصرفوا للبحث والتدقيق والدرس . فمنهم من كرس نفسه لعلم واحد ومنهم لعدة علوم

نشأ بين اولئك العلماء (روبرت بويل) ابو الكيمياء وتورشلي وبرستلي ودالتن وافوكادرو وكيلوساك وغيرهم . وانتهى اذ ذاك الدور المسمى في تاريخ الكيمياء بالعهد الفلسفي

في تلك الايام لم يكن لدى الكيميائي من الالات الحديثة والوسائط التي تسهل السبل للبحث والتنقيب لجميع تجاربهم كانت ترمي لغاية واحدة وهي اكتشاف واسطة لتحويل المعادن العادية الى ذهب

هذا ما سعى اليه الكيمائيون العرب وغيرهم في ذلك العصر ولكنهم لم يصلوا الى غايتهم المنشودة بل عثروا في طريقهم على كثير من المواد التي كان اكتشافها عن طريق الصدفة لا عن طريق البحث والتنقيب الخصوصي. فقد قيل عن «البوني» احد كيمائيي العرب انه بينما كان يعالج في تجاربه المختلفة تحويل المعادن الى ذهب ولم ينجح عثر على مادة جديدة وهي الصابون وعند اكتشافه لها اخذ الناس يهتفون ويقولون: اصاب البوني اصاب البوني. فنتج عن هاتين الكلمتين كلمة الصابون التي تستعمل الان في معظم اللغات الافرنجية. ومهما كانت حقيقة هذا القول فانه يعلمنا شيئاً عن اهتمام العرب واعمالهم الجليلة في علم الكيمياء

ينتهي الدور الاول من تاريخ الكيمياء بنهوض (روبرت بويل) الملقب بأبي الكيمياء وبه ابتدأ عصر التنقيب والبحث العلمي. فنرى ان علم الكيمياء قد اغنى العالم مادياً ومعنوياً وأدى الى الاختراعات الحديثة وكان سبب وجود التمدن الحاضر

يمكننا ان نلقب علم الكيمياء بالمحرر، فقد حرر الانسانية من الطبيعة ومن الآلام والامراض واخيراً من العبودية والاستبداد. واليك البراهين:

جبال شامخة نزعت من اصلها وجعلت ارضاً سهلة لانها وقفت عقبة في سبيل الانسان، فعندما وقفت جبال سويسرة الشامخة عثرة في سبيل تقدم الجنس البشري فما كان من الانسان الا ان استعان بعلم الكيمياء حيث اتى بمادة سوداء تباع قطعاً صغيرة اشعلها فقذفت

الصخور وخرقت الجبال من طرف الى آخر ففتحت الطرق للقاطرات وسهلت لها المرور.

على ضفة نهر سهل خصب يستثمره صاحبه فيأتيه بالثمر الكثير والى جنبه سهل آخر لا يأتي الا بقليل من المحصول فهل لصاحبه ان يكتفي بما يناله من المال الزهيد؟. لا. ولكنه بحث وعلم انه يجب عليه ان يغذي تلك الارض بقليل من المواد الازوتية والبوتاس والفسفور كي تنتج البذرة خمسين ومائة وكل ذلك حدث بواسطة علم الكيمياء

يشتكي فلاحنا المسكين من ضياع اتعابه اذ ان زرعه قد هاجمه جماهير كثيرة من الحشرات الصغيرة التي تعيش على امتصاص غذائها من النبات كالجراد والسون والفار وغيرها. فهل للفلاح المسكين من مساعد ينجيه من شر هذه الحشرات الفاتكة المضرة؟. نعم. علم الكيمياء. علم الكيمياء هو الدليل الوحيد للفلاح المسكين الذي يقدم له السوائل والمحلولات الكثيرة التي تعمل على قتل وابادة تلك الحشرات واحراقها ومنع انتقالها

بمعونة الكيمياء تمكن الانسان من صنع الفولاذ وتحويله الى اشكال مختلفة يستخدم كل منها في غرض. ولم يعتمد على الخشب وحده كمولد للحرارة والنار اذ ان الكيمياء اعدت له البنزين والنفط وغيره ذلك من المواد الثانوية التي تنتج عن تصفية البترول وغيره من السوائل التي يستخرج عادة منها الاصباغ المختلفة التي كانت لا تستخرج سابقاً الا من النباتات فقط

في البقاع التي تقل فيها مواد البناء كالصخور والجص قد اوجد الكيمائيون صخر السمنت الذي يمكن جعله باشكال مختلفة. حتى ان السمنت يمكن ان يستعاض عنه بالخشب المطلي بالدهان الذي يمنع تأثره من

التأثيرات الطبيعية كالماء والهواء والحرارة

لم تمد الكيمياء يد المعونة الى العامل والفلاح والبناء فقط بل انها ساعدت ربة البيت وخففت عنها مشقاتها . فكم من النساء اللواتي قضين النهار وهن يحاولن غسل ثيابهن ولكن عبثاً كانت محاولتهن مهما صرفن من كمية الصابون لان المياه كانت محتوية على كمية من الكلس فتحد مع الصابون وتحدث رسوباً

فعلم الكيمياء اوضح هذه القضية العلمية الراهنة وبين ان كمية صغيرة من كربونات الصوداء (صودا الغسيل) اذا اضيفت الى الماء تسبب رسوب المواد الكلسية باجمعها ويصبح الماء صالحاً للغسيل

وكم كان يصعب العيش لو لم يكتشف الانسان ، والكيمياء دليله،واسطة لتجميد الماء فيحصل اذ ذاك على الجليد الذي يخفف عنا آلام الحر في فصل الصيف وخصوصاً في المناطق الحارة

عندما اكتشف الانسان البنزين وعرف خواصه اي انه عند اشتعاله يولد ماء وغاز الكربون ، وهو سهل التبخر ، اخترع السيارات والطيارات وغيرها من وسائل النقل . فقلت المسافة بين اقسام العالم واقتربت الشعوب من بعضها وصار الانسان قادراً ان يقطع البحار الواسعة بمدة وجيزة من الزمن

لننظر الى الكيمياء كطبيب الانسانية الذي قلل الامراض وخفف وطأتها . لم ينجح الطب ولم يتقدم الا بعد ان سار جنباً لجنب ويداً بيد مع علم الكيمياء . فلعلم الكيمياء يرجع الفضل في اكتشاف نظرية فعل الجراثيم ، اذ ان باستور اظهر للملاء ان سبب الامراض باجمعها جراثيم صغيرة تدخل الجسم عن طريق الفم او المسامات فتفتك بالاعضاء وتحاربها فاما ان تفوز او تبوء بالفشل

وقد أدى اكتشاف الجراثيم الى البحث عن مواد تعمل لهلاكها وتمنع فعلها ، ثم اكتشفت ايضاً مواد اخرى معقمة. كذلك بين باستور للجراح والطبيب ان الواجب يقضي عليه ان يغلي آلاته ويغسل يديه بالماء الحار كي يقضي على الجراثيم العالقة بها . ولكن علم الكيمياء جعل الاطباء والجراحين يستغنون عن الماء الغالي في تعقيم آلاتهم وايديهم وذلك بحصولهم على مواد اخرى معقمة غير الماء الغالي

الكيمياء كانت ولا تزال تقلل آلام الانسانية . فالكيمياني ببحثه وتنقيبه في انبوبة الاختبار الصغيرة تمكن من ايجاد مواد مخدرة تقلل الالام وتسهل للطبيب عمله . فكم كان يقاسي اباؤنا واجدادنا الاوجاع عند قلع ضرس من اضراسهم ، اما الآن فبواسطة استعمال مادة قليلة مخدرة يسهل جداً قلع الضرس دون ان يشعر المريض بألم ما

لم تكن غاية الكيمياء تحرير الانسانية من العوارض الطبيعية والامراض والالام فحسب ، بل سعت الى تحريرها من الاستبداد والظلم . لا يغلب على ظننا ان الكيمياء قامت بالثورات وسفك الدماء لتفتك بالاشراف . لا . بل ان الكيمياء سارت في طريق غير ذلك . فالارستقراطية تأتي عادة عن الاخلاق في اللبس . واللبس البنفسجي مثلاً لم يكن يرتديه غير الاشراف . وهل كان للفقير القوة ليبتاع ثوبا بمئة جنيه مثلاً . فالفينقيون قديماً كانوا يتاجرون بهذا الصبغ الذي كانوا يستخدمونه من اصداف بعض الاسماك التي كانت تنمو على سواحلهم . ولكن فريدلندر الكيميائي حلل هذا الصبغ سنة ١٨٥٩ وصار بعد ذلك يصنع ويباع بالقناطير

اما الحرير الناعم فلم يكن معروفاً الا عند الاغنياء . اما الآن فسهل لكل فرد اقتناؤه اذ صار يصنع من مادة كيميائية وهي السللوز .

وكذلك العطور على اختلاف انواعها . وسهل الآن للفقير والغني على السواء منالها وذلك بفضل علم الكيمياء

والكيمياء نجت الانسانية من اخطار الجهل . اذ ان باختراع الطباعة كثرت الكتب وسهل انتشارها ولكن ما هي فائدة الطباعة لولا وجود الورق والحبر وهي مواد كيماوية . فبالكيمياء صار الانسان الحاكم المطلق على الطبيعة يسيرها كيفما شاء ومتى شاء وحيث شاء . الكيمياء حفظت الانسانية من الالام والامراض وهي لا تزال تسعى دائماً الى اسعافها ورفع مستوى الجنس البشري



نحن في بداية العصر النباتي

يقول المستر هنري فورد في كتابه الجديد « التقدم الى الامام » اننا في بداية العصر النباتي وان الحرب الكبرى قد ألجأتنا الى اكتشاف الياف الاشجار لعمل الجوارب والاقمشة من الحرير الاصطناعي . ويتنبأ بان اكتشافات كثيرة نافعة من النبات ستتبع اكتشاف الحرير الاصطناعي وان العالم مقبل على عصر كيميائي جديد تكون الزراعة سنده ، فيستخرج منها من الاسرار مثل ما كان يستخرج من الفحم الحجري اما الآن فكل ما عرف من فائدة الياف الاشجار فقاصر على صلاحها لصنع الانسجة الحريرية ، وللورق الذي زاد الاقبال عليه زيادة هائلة وقد بلغ ما بيع من الحرير الاصطناعي في العام الماضي ٥٤ مليوناً الى ٥٦ مليون كيلوغرام فتأمل

الارادة القوية

لحضرة الاستاذ الكبير خليل افندي بيدس مدرس اللغة العربية
في مدرسة سان جورج الانكليزية

« من لا ارادة له لا عقل له
« شكسبير »

« لا اقدر · هذا مستحيل »

قال هذا الكلام احد قواد اسكندر المكدوني [١] بعد تراجعه عن قلعة منيعة . فغضب الاسكندر وصاح به : « اغرب من امامي . . فلا مستحيل على من يريد امراً ويحاول بلوغه » . ثم نهض فوقف في مقدمة الجيش يحضه على الثبات والجلاد الى ان طرد العدو من القلعة

° ° °

« انتم لا تدربوا نفوسكم على الارادة الكاملة »

بهذا الكلام كان احد القواد العظام يخاطب جميع الذين كانوا يفشلون في اعمالهم . فاذا قال له قائل : « لا اعرف » كان جوابه له : « تعلم » . واذ قال : « لا اقدر » كان يقول له : « إعمل » . واذا قال له : « مستحيل » كان جوابه له : « حاول »

° ° °

من المأثور عن نابوليون [٢] اثناء اقامته في مصر ان الطاعون تفشى في جيشه ، فكان يعود المصابين به من رجاله ليظهر بذلك ان الرجل الذي لا يخشى شيئاً لا يمكن ان تصيبه العدوى . وغني عن

(١) ولد سنة ٣٥٦ ق . م . وتوفى سنة ٣٢٣ (٢) ١٧٦٩ — ١٨٢١

البيان ان قوة الارادة التي من هذا النوع تدعم الجسم وتقويه، فيصبح الانسان بها قادراً ان يقوم بكل عظيم من الاعمال وبكل جليل من الامور. وهذه الارادة نفسها قد انقذت الكثيرين من الموت بذلك الطاعون، وجعلتهم يظهرون من الشجاعة والاقدام ما ادهش العالم

° ° °

الناس في هذه الدنيا ثلاثة. رجل يريد. ورجل لا يريد. ورجل لا يقدر. فاما الاول فينال كل ما اراد. واما الثاني فيتخاذل ويتردد ابداً. واما الثالث فيكون الفشل حليفه

أرد واجتهد واثبت تنجح. ونحن اذا طالعنا سير المشاهير رأينا انهم ما بلغوا الذي بلغوه الا بثباتهم وسعيهم واجتهادهم، وقد حولوا كل شيء ذهباً حتى الوقت نفسه

ان الارادة القوية هي اصل كل نجاح. وقد قال احد اصحاب العقول الثاقبة: « لو جازت عبادة غير الله لعبدت الارادة »

° ° °

من يستطيع ان يغلب رجلاً متدرعاً بقوة الارادة ومتسلحاً بالحزم؟ - من يقوى على صده عن بلوغ مراده؟ . مثل هذا الرجل لن يغلب. وكل محاولة للتغلب عليه لا تزيده الا ثباتاً ومضاء وقوة

° ° °

ان جمهوراً كبيراً من الناس قد تحطموا على شواطئ السعادة ولم يصلوا الى مينائها، وكلهم ذوو مواهب فائقة، ولكنهم خالون من الرجاء الثابت والامل الوطيد والشجاعة والحزم. مع ان كثيرين غيرهم، وكانوا اقل منهم مواهب ولكن اقوى ارادة واثبت عزماً، قد بلغوا الميناء — ميناء السعادة، آمنين غانمين

° ° °

الرجل القوي الارادة يصغي اليه العالم باسره. بمثل هذه الارادة

تستطيع ان تقف الشمس : وتحول مجاري الانهار . وتسافر من قارة الى قارة في اعماق البحار . وفي أجواء السماء . . وبمثلها فاز بسمارك [١] فوزه الباهر . ودوخ نابوليون اوربا . وفعل بطرس الاكبر وشارلمان واسكندر المكدوني وغيرهم المعجزات

تريد ان تنجح في عملك ؟ — ذلك لك بشرط ان تزرع قبل ان تحصد . وقد تصبر وقتاً طويلاً قبل ان تصل الى الحصاد . ولا يستطيع الانسان ان يتوقع بلوغ امانيه الا بالاجتهاد وطيب النفس . فهما تسعة اعشار الحكمة ، وهما حياة النجاح وروحه . وما من لذة في الدنيا اتم من لذة العامل بعمله اذا كان عمله عن طيب نفس . اما الذين لا يزالون يتذمرون من اعمالهم او يتبرمون بها فلا نجاح لهم ولا فائدة من اعمالهم

° ° °

كان اسحق نيوتن [٢] من ذوي العقول الثاقبة . ولكنه سئل مرة : « بماذا اكتشفت كل هذه الاكتشافات الفائقة ؟ » . فاجاب : « بالتأمل المستمر فيها » . ووصف في مناسبة اخرى اسلوب بحثه فقال : « اني اجعل الموضوع نصب عيني وانتظر حتى يبزغ فجره ويصير نوراً كاملاً » . وقال ايضاً : « ان كنت قد خدمت الجمهور بشيء فانما كان ذلك باجتهادي وجلدي »

° ° °

لما جاء الاسطول الانكليزي ليضرب كوبنهاغن عاصمة الدانمرك في اوائل القرن التاسع عشر كان نلسون [٣] الرئيس الثاني في الاسطول ، وقد ابلى في الموقعة بلاء حسناً وتقدم في اول الصفوف . بيد ان الامر

(١) مستشار ولهلم الاول امبراطور المانيا ومنشيء الاتحاد الالماني ، ولد سنة ١٨١٥ وتوفي سنة ١٨٩٨

(٢) هو اشهر علماء الانكليز في الرياضيات والطبيعيات والفلك ومكتشف نظام الجاذبية ولد سنة ١٦٤٢ وتوفي سنة ١٧٢٧

(٣) ولد سنة ١٧٥٨ وتوفي سنة ١٨٠٥ واشهر انتصاراته موقعة ابي قير وموقعة الطرف الاغر

اشتد على قومه الانكليز ، وكادت تدور عليهم الدائرة حتى خاف رئيس الاسطول ولم يرى بدأ من التقهقر لئلا تكون العاقبة عليهم شؤماً . فرفع راية تشير بالانسحاب ، ورأى هذه الاشارة قبطان الدارعة التي كان عليها نلسون واخبره بذلك . ولم يكن نلسون يرى رأي الرئيس بل كان موقناً ان النصر موقوف على الاقدام والثبات . لكن طاعة الرئيس ولو كان مخطئاً فرض واجب في النظام العسكري ومن خالفه عوقب بالموت . ولم يكن نلسون ممن يقعون في حيرة . فانه عمد الى طريقة يرضي بها النظام ونفسه الابية . وذلك انه وضع النظارة على عينه العوراء وقال : « لست ارى الراية ولا ادنى علامة » . وفي واقع الامر لم يكن يرى شيئاً بعين قد انطفأ نورها . وكر كرة الاسد الرئبال فضايق العدو وفاز فوزاً مبيناً . ولم يكن هذا النصر الا نصراً لتلك الارادة « الحديدية » التي اتصف بها هذا الاميرال العظيم

° ° °

كان كوينتين ماتسيس البلجيكي [١] من صغار المصورين ولكنه لم ينجح واستولى عليه اليأس . وكان كلفاً بابنة استاذه . فقال له استاذه يوماً : لا تطمع في يد ابنتي الا اذا برعت في التصوير واخرجت صورة او صوراً يشهد لها اهل الفن . فاقبل الفتى على العمل بعزيمة لا تعرف الملل . ولم يلبث ان اخرج للناس عدة صور كانت مثال الابداع وآية الفن . وكانت في الوقت نفسه برهاناً على ان قوة الارادة تذلل كل صعب وتجعل المستحيل ممكناً . واشهر ما رسمته ريشته من الصور « المريمات » ومنهن مريم العذراء ومعها ابنها الطفل . وصورة لا تزال الى اليوم في بعض كنائس اوربا ومتاحفها موضع الاعجاب

(١) ١٤٦٦ — ١٥٣٠

° ° °

كان والد بلزاك ١ الروائي المشهور يجتهد بكل قواه ليصرف ابنه عن الاشتغال بالادب . ومن اقواله له في هذا الشأن : «وهل تدري ان في الادب لا يكون الانسان الا ملكاً او صعلوكاً مسكيناً ؟ » . فاجاب بلزاك الفتى : « نعم . . وسأكون ملكاً . فترك له ابوه الحبل على الغارب . فقضى بلزاك عشر سنين كاملة وهو في اشد حالات الجوع والضنك . وقد اكب على الدرس يلتهمه التهاماً وهو يكتب ويكتب الى ان ادرك اخيراً بغيته واصبح من ملوك الادب حقاً

° ° °

دعي نجار ليصلح اريكة لقاض في احدى المحاكم . فبذل جهده في اصلاحها واتقانها . فسئل عما دعاه الى بذل ما بذله من هذه العناية والاهتمام فقال : اردت ان تكون جامعة لكل شروط الراحة . ومن يعلم ؟ . فقد اجلس انا عليها يوماً ما . . ولم تمض بضع سنوات على ذلك حتى اصبح ذلك النجار قاضياً لتلك المحكمة وجلس على تلك الاريكة

° ° °

كان بيفون ٢ الشهير يعيش في اول امره عيشة الترف والبذخ لانه كان من ذوي الثروة . الا انه لم يعط نفسه هواها . فهجر الترف وعكف على الدرس والعمل . ولما رأى انه يضيع ساعات عديدة كل يوم لانه لا يبكر في نهوضه من النوم عزم على ان يعتاد القيام باكراً . وحاول ذلك مراراً فلم ينجح ولم يقدر على القيام في الساعة التي عينها لنفسه . فاستعان بخادمه ووعده ان يعطيه ريالاً في كل يوم يوقظه فيه قبل الساعة السادسة صباحاً . الا انه كان كلما دعاه الخادم للقيام يدعي المرض او يظهر الغضب . فلما طال ذلك ورأى الخادم انه لم يربح شيئاً

---

(١) ١٧٩٩ — ١٨٥٠ (٢) ١٧٠٧ — ١٧٨٨

سوى التوبيخ عزم على ان يكسب الريال على اي حال. فألح عليه يوماً ان يقوم . فلم يقم. فجاء بماء بارد وصبه في فراشه فنهض حالاً . ولما رأى الخادم انه نجح بهذه الطريقة واظب عليها الى ان اعتاد سيده القيام قبل الساعة السادسة . وكان يقول انه مدين لخادمه بثلاثة مجلدات او اربعة من كتابه في التاريخ الطبيعي

° ° °

« كلمة مستحيل لا توجد الا في قاموس المجانين »

هذه الجملة المشهورة قالها نابوليون . وهو الذي كان في امكانه ان يسحق جبال جزيرة القديسة هيلانة التي حمل اليها اسيراً ، لو لم يفقد ارادته الملكية القوية . تلك الارادة التي كانت اوربا باسرها تهتز لها قلقاً وهلعاً

° ° °

في آخر حرب الثورة الفرنسوية كان بث الاصغر [١] رئيساً لوزراء انكلترا ، تقلد الرئاسة وهو في سن الخامسة والعشرين واقام فيها سبع عشرة سنة . وكان مشهوراً بسرعة خاطره وقوة حجته ، وكانت سياسته ضد الثورة الفرنسوية وضد الفرنسويين . وقد نجح في ذلك نجاحاً غير قليل غير ان انتصار نابوليون في موقعة استرليتس قد صدمه صدمة عنيفة أودت بحياته . فأشار الى خريطة اوربا وكانت معلقة امامه وقال : « إطووا هذه من هنا لانها لا تلزمنا مدة عشر سنوات كاملة ، ابتداء من هذا التاريخ » . قال هذا ووقع في غيبوبة لم يفق منها الا ليقول : « آه يا وطني العزيز ! ان ارادة نابوليون القادرة قد غلبت ارادة اخرى وحطمت عقلاً آخر كان ينظر الى الحوادث المقبلة باطمئنان وهو يستشف ما سيكون ويتنبأ عن هذا المستقبل بدقة عجيبة . . . »

(١) ١٧٥٩ — ١٨٠٦

والعجيب ان بت قال قوله هذا قبل معركة وترلو بعشر سنوات تامة . وعادت خريطة اوربا فتغيرت وتبدلت كما كان بت يرجو

° ° °

كان دروين (١) من الذين اشتهروا بقوة الارادة . وقد قضى هذا العلامة العظيم حياته في المرض والعناء . فصبر وكان صبره عجيباً يفوق طاقة البشر . فلم يعلم احد بما كان يعاني من الاوجاع والاوصاب الا زوجته . وروى ابنه عنه في هذا الشأن فقال : « ان ابي لم يعرف يوم صحة كاملة مدة اربعين سنة قضاها في الالام المبرحة بصبر عجيب » . ومع هذا فان هذا الجبار العظيم قد قام في هذه المدة باعمال خالدة يعجز عنها اقوى الناس عقلا واتمهم عافية . فقد كانت له مقدرة جبارة على مواصلة البحث كما كان له جلد خارق على ادمان الدرس والاستقراء والتصنيف . وكان يقول لاهل بيته كلما اشاروا عليه بترك العمل والاخلاد الى الراحة : انه لا يستطيع احتمال تغلب التعب عليه لانه يعد ذلك هزيمة . فبالصبر والثبات ينال الانسان كل شيء . ومن ادل الامور على صبره العجيب واخلاصه للعمل انه جمع المواد لكتابه « نشوء الاجناس » في مدة عشرين سنة . وجمع المواد اللازمة لكتابه الآخر « اصل الانسان » في نحو ثلاثين سنة

° ° °

يروى عن تيمورلنك (٢) الفاتح التتري والغازي الذي انقض على بلاد آسيا ففتحها وبسط نفوذه عليها من اقصاها الى اقصاها انه كان ذا ارادة خارقة . وقد خسر في بعض حروبه موقعة ذات شأن فداخله القنوط . فتخلف عن الصفوف ولجأ الى خربة حزيناً كسير القلب وقد

---

(١) ١٨٠٩ — ١٨٨٩ (٢) ١٣٣٦ — ١٤٠٥

اخذ منه التعب واليأس وتنازعته انواع العوامل الشديدة. وبينما هو على تلك الحال وقع بصره على نملة تجر حبة شعير . فرآها ساعية في حملها الى مرتفع . ولكن اعياها الامر فتدحرجت منها الحبة . فلم تتخل عنها وعادت الى الصعود . فتدحرجت الحبة ثانية . فلم تتركها . وثالثة فلم تفتر همتها . وكان تيمورلنك قد مال بكليته الى هذا المشهد كأنه نسي ما به ولم يعد له من شغل شاغل غير هذه النملة . فعد العشرين والثلاثين والاربعين والخمسين . والحبة تتدحرج والنملة تعود اليها لا يعتريها فتور فمل تيمور ولم تمل . ولم تزل في عناء متواصل حتى المرة السادسة والثمانين وحينئذ كانت قد اتخذت التدابير واستجمعت قواها فجرت الحبة الى المكان المقصود فاعتبر تيمور بثبات النملة وقال في نفسه : مثل هذا الحيوان الصغير العاجز لا يفشل ولا يتخلى عن قصده وانا الملك العظيم افشل من اقل الامور واتخلى عن دولتي وما يعدني به الزمان من الرفعة والشوكة والاقتدار . . قال هذا ونهض نهضة الهمة والنشاط وعاد الى حومة الوغى وجمع رجاله وقد كادت تحل بهم العبر ونفخ فيهم من روحه الكبيرة نسمة الشجاعة الفائقة وخاض واياهم مستبسلين غمرات الحرب حتى اخذ بأعنة النصر . وخضعت لارادته الايام حتى ملك البلاد وساد العباد . ولم ينس مشهد النملة فكان يقول ان النملة اعادت اليه ارادته وعزيمته وعلمته الثبات

هذا قليل من كثير من الامثلة على قوة الارادة وفعلها العجيب كتبناها في هذه العجالة ليستفيد منها الفتيان بنوع خاص ما يقوي فيهم الارادة ويدربهم على الثبات في دروسهم واعمالهم اليومية والله الهادي الى سواء السبيل





منظر آخر من مناظر الاستقبالات الفخمة التي جرت لقداسته على النهر في ابرشية كوتايم

اخبار طائفية

تابع رحلة قداسته

﴿ استقبال عظيم على نهر كوتايم ﴾

كان قداسة البطريرك قد تفضل بقبول دعوة جماعة كنيسة العذراء في يانميدى من اعمال ولاية كوتايم التي هي اكبر البلاد الداخلة عن ساحل البحر واعظم الابرشيات السريانية في مالابار . وكان قد تقرر نهار السبت ١٠ — ٢٣ ايار سنة ١٩٣١ موعداً لسفر قداسته الى الكنيسة المذكورة . وعليه عقدت هيئات كنائس ابرشية الكوتايم اجتماعاً برئاسة مطرانها مار ديونتوسيوس مخائيل تقرر فيه اجراء استقبال فخم لقداسته وانتخبت لذلك هيئة مؤلفة من كاهنين وسبعة عشر شخصاً من وجوه الابرشية بينهم المحامون والاطباء والمهندسون والتجار . فباشرت هذه الهيئة القيام بالمعدات اللازمة ووزعت الدعوات على جميع الكنائس السريانية والمقامات الرسمية مع اذاعة برنامج حافل واعلنت ذلك على العموم بواسطة الجرائد . واليك خلاصة ما كتبته الجريدة اليومية في كوتايم عن حفلة الاستقبال

منظر جنو نا كبدم

لم يقدر احد ان يتصور الفرح الغير المحدود الذي كان للشعب السرياني المنتظر باشد الشوق لمشاهدة ذلك الحبر الاعظم الذي يزين كرسي انطاكية المجيد والمشهور بالعالم كله برسوليته وصاحب السلطة الرسولية المطلقة ويشبعون عيونهم بمرآه . وكان فرحهم عظيماً في تلك الساعة التي قرب فيها تشريف قداسته الى كوتايم

في صباح هذا اليوم باكراً ابتدأت اهالي مدينة الكوتايم وتوابعها من ابناء الملة السريانية والامم الاخرى بالذهاب الى المحل المعين لوصول قداسته وهو راس الجسر الكبير المسمى ناكيمدم مبدأ مدينة كوتايم. كانت ساحه ناكمبدم قد امتلأت تماماً بجماهير الناس المجتمعين من الاربعة اقطار وقد قضت الجماهير عدت ساعات بالتفرج على زينة المحلات المعدة هناك باحسن ترتيب ونظام واعجبت بمناظرها الجيلة الفتانة. اذ كان على طول الجسر وعرضه واعلاه اعلام ومظلات ملونة فخمة ومناطق مزينة بشرايط الزهور تضاعف بجمالها حسن منظر الجسر الحديدي المستور باغصان الاشجار واوراقها الخضراء. وكان قد اقيم براسي الجسر قوسين عظيمين مزينين بافخر الزينات مكتوب على كل منها بالسريانية والانكليزية وباحرف كبيرة مشكلة الالوان:

Welcome
to
His Holiness moran mar Ignatius Elias III the Prince
Patriarch of antioch and all the east

بجانبي الجسر على ضفتي النهر كانت قد رفعت الاعلام على اشجار النخل العالية وتدلت من رؤوسها الزهور الملونة على شكل مخروط هندسي. كل هذه المناظر كانت تولد في قلوب الناظرين فرحاً وبهجة. وبين راس الجسر الشمالي والدرجة النازلة الى النهر كانت قد اقيمت خيمة كبيرة لاستراحة قداسته مزينة باوراق الشجر والزهور المختلفة.

وصول قداسته

في الساعة الثامنةصباحاً بارح قداسته سيمناري الواي وبمعيته اصحاب النيافة المطارنة مار قليميس يوحنا ومار يوليوس الياس ومار طيمثاوس



منظر آخر من مناظر الاستقبالات الفخمة لقداسته عند النهر ايضاً

اوكين ورهبان البطركية الاباء الراهب قرياقيس والراهب عبد يشوع وسكرتير قداسته في ثلاث سيارات ركب قداسته الاولى منها المقدمة له من قبل حاكم كوتايم مع الهيئة المؤلفة من الاب القس قرياقيس والدكتور ابرهام الموفدين من قبل هيئة الاستقبال الى الوالي .

في الساعة العاشرة وصل موكب قداسته الى كنيسة مار توما في جنبل على الطريق العام فاستقبله رجال مركز الحكومة وكهنة الكنيسة وشعبها من وكلاء وشمامسة وخواجات يتقدمهم جوق موسيقي بهتاف عظيم وطلقات مدافع متواصلة . فنزل قداسته وحاشيته فتقدم الكاهن الاول وقلد قداسته اكليلاً جميلاً من الزهور وهتف لحياة قداسته ثلاثاً وساروا تحت قوس كبير مزين وخيمة طويلة على الطريق الداخلة الى الكنيسة ومنها للديوان فصلى قداسته وبارك الجمع وصعد للديوان واستراح قليلاً ثم تناول الطعام حسبما كان مدروجاً في برنامج الاستقبال ثم تحرك موكب قداسته بطريقه الى كوتايم وكانت الحكومة قد اقامت مخافر خاصة من افراد الشرطة في مواقع عديدة استقبالاً وتسهيلاً لمرور موكب قداسته .

في الساعة الواحدة بعد الظهر تماماً وقفت سيارة قداسته تحت القوس الكبير المنصوب بالجهة اليمنى من جهة نا كمبدم . فحينذاك اهتز الفضاء بطلقات سريعة غير منقطعة تشابه اصوات مدافع الرشاشة وارعدت السماء برميات المدافع الاهلية الكبيرة ١٠١ رمية متتابعة وعقبتها اصوات الهتاف الطويل من الجموع المحتشدة .

وكان على الجسر صفوف الكهنة والشمامسة العديدين يرتلون الالحان الديرانية وكانت صفوف الشباب اللابسة ثياباً خاصة وصدورهم مزينة باشارات الصليب بحرس الشرف تحت قيادة المستر تي . يو . فيلفوس

B . A . S . C. واقفين وقفة الاحترام والاجلال على جهة الجسر . وكان قد منع عبور الناس على الجسر عدا اعضاء هيئة الاستقبال والاكليريكيين ومأموري الانضباط. وجميع موظفي الحكومة في كوتايم عدا بعض المتغيبين عن البلدة كانوا حاضرين مع مفرزة من البوليس تحت قيادة مدير البوليس ومعاونه ومفتش البوليس الانكليزي ومساعده وما يزيد على الخمسين الف نسمة من الناس كانوا حاضرين على الجسر وطرفيه بجانبي النهر وعلى القوارب الغير معدودة بالنهر . وفي ساحة ناكمبدم الواسعة وكان جميع هولاء يظهرون نحو قداسته الاخلاص القلبي والتعظيم .

فعبرت سيارة قداسته على الجسر بكل هدو وجلال ومشت امامها صفوف الاكليروس والشبان وكان قداسته ينظر الى هذه الجموع والزينات التي تدهش الناظرين ويظهر تبسماً لطيفاً دل على كمال فرحه وكان يرفع يمينه بالصليب ويبارك الجموع يميناً وشمالاً . ثم نزل قداسته من سيارته ودخل خيمة الاستقبال الفخمة فتقدم اصحاب النيافة مار ديونوسيوس مخائيل مطران كوتايم . ومار ديوسقوروس توما لمرعيت الكناعنة واستقبلا قداسته بكل احترام واجلساه على الكرسي المنصوب على منصة كبيرة مستورة بالسجاد الفاخر وامامه مائدة لطيفة تعلوها كؤوس الزهور وصليب ذهبي كبير . فقام جميع الموظفين ووجوه الطائفة وغيرهم من اعيان الطوائف الحاضرين في الخيمة وسجدوا محيين قداسته وصرخ الجمهور ثلاثاً لحياته معلنين تعظيماتهم الفائقة . ثم تقدمت بنات صغيرات يقرب عددهن من العشرين وانشدن ترتيلة ترحابية وقد سر قداسته باصواتهن ثم تقدم الاب القس قرياقس رئيس هيئة الاستقبال وفاه بخطاب ترحابي بالسريانية وعبر عن الشعور القلبي لابرشية الكوطيم نحو راعي

الكنيسة الاعظم. ثم تقدم مار ديوسقوروس والبس قداسته قلادة زهور جميلة وصدحت اذ ذاك الموسيقى بانواعها وملأت الفضاء بانغامها ثم فاه قداسته بعظة مختصرة شكر فيها الشعب على اخلاصهم نحو الكرسي الانطاكي المقدس وبارك الجميع طالباً من الله ان يوفقه ويكمل افراح الشعب بسلام الكنيسة المنشود فامنت الجموع على طلبته .

معدات الاستقبال على النهر !

لقد اعد لقداسته تحت نظارة المهندس مستر سي . جي ماني بيت خشبي فخم على اربعة قوارب باربعة أعمدة مرتفعة تظهر للناظر كأنها من الرخام وفوقها سقف حريري في اربع زواياه مظلات حريرية ظريفة وبقمته صليب ذهبي . وكان البيت يضاهي الحصون المبنية على اسوار المدن العظيمة ومزين بافخر الزينات التي تستجلب الانظار ودهشة الجميع .

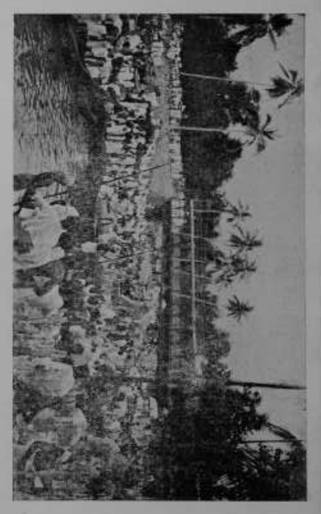
وعلى هذا الشكل اعدت بلمين اخرين كل منها على ثلاثة قوارب للكهنة مزينة بدون مظلة . وكان ما يزيد على المائتين قارب كلها مزدان بالمظلات والصلبان الذهبية والفضية. ونحو المئة قارب للالعاب المختلفة على النهر وثمانية استمبوطات كبيرة وثمانية صغيرة مزينة ومظللة بالاعلام واغصان الاشجار والاوراق الملونة. وكانت جميع هذه القوارب غاصة بالناس ومرتبة على النهر بنظام بديع يبهج الناظرين وبوضعية تساعد قوارب الالعاب على اللعب بالنهر .

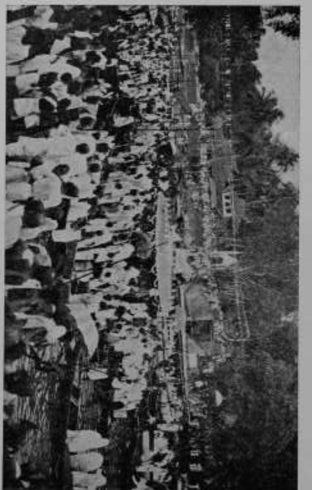
كان عدد المظلات الحريرية الملونة نحو ٥٠٠ . مزينة بالسلاسل الفضية والذهبية ونحو مئة صليب كبير بينها ١٢ من الذهب الخالص و ١٥ مطلي بالذهب والبقية من الفضة كانت مرتبة في القوارب والاستمبوطات وكل هذه الاواني كانت خاصة كنائسنا السريانية فقط .

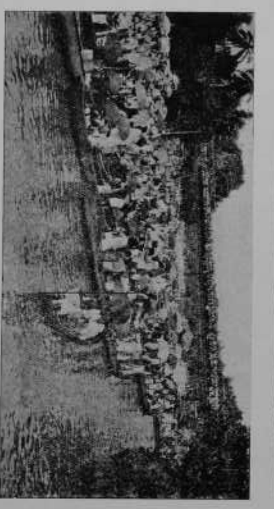
وكان بقوارب اجواق الموسيقى الاربعة وبقوارب سريعة خاصة مأمورو الانضباط وافراد الشرطة المعتنية بنظام الحفلة وترتيبها.

حركة الموكب بالنهر:

بعد ان بارك قداسة الجموع في خيمة الاستقبال نزل الى البيت على النهر وجلس على الكرسي الفخم الموضوع بوسطه وجلس بجانبيه ووراءه بانتظام اصحاب النيافة الخمسة مطارنة المذكورة اسماؤهم وحاشية قداسته واثنان من الكهنة الوطنيين لكي يعرضا على قداسته ما يلزم من مناظر الاستقبال على جانبي النهر. وكان احد الكهنة حاملاً العكاز الذهبي وشماسان حاملان صليبين كبيرين من الذهب بالجانب الامامي من البيت واثنان يحملان المراوح الفخمة المزينة بالعاج التي هي من علامات الشرف الاثنين والسبعين المعطاة الى رؤساء المسيحيين قديماً من قبل ملك مليبار العام ولا يجوز استعمالها الا للعظماء فقط. وكانت قواسة رؤساء الحكومة المحلية بالبستهم الرسمية وقواس قداسته والشبان اللابسة ثياب حرس الشرف محيطين بالبيت من الخارج وواقفين وقفة الاحترام. وقد تحرك الموكب على النهر في الساعة الثانية ومشت اولاً بكل هدوء وانتظام قوارب الالعاب المختلفة والمرتلين مدايح خاصة بالاستقبال ثم قوارب حاملي الصلبان والمظلات فالموسيقى. ثم قوارب بيت الكرسي وبعده الكهنة والشمامسة الذين بلغ عددهم نحو المائتين من ابرشية الكوتايم وكنائس ابرشيات الجنوب. ثم تبعتهم قوارب المستقبلين الغير معدودة وساروا بكل هدوء كل بدوره عابرين تحت الجسر واذ ذاك ابتدأت طلقات نارية سريعة بدون عدد ودوت اصوات المدافع المئة والواحد مرة ثانية.







ثلاثة رسوم من مناظر الاستقبالات العظيمة لقداسته على النهر في ابرشية كوتايم

لقد سار هذا الموكب العظيم على هذه الصورة بهدو وجلال تحت الزينات الفخمة التي تجذب قلوب الناظرين المركوزة على جانبي النهر والمعلقة فوقه بواسطة الشرائط المزينة بالزهور و المربوطة من اعالي الاشجار القائمة على ضفتي النهر. وكان منظر الاعلام المزينة والالواح الظريفة المعلقة والاقواس المتوجة المكتوب عليها ايات الترحيب معجبة جداً باناقتها وبهائها .

من راس الجسر الى الكنيسة مسافة خمس اميال على النهر ولقد قطع الموكب هذه المسافة البسيطة بثلاث ساعات ونصف من الوقت . اذ كانت كنائس ابرشية الكوتايم والكناعنة قد اتخذت مواقع عديدة على طول النهر من الجانبين واقامت فيها خصيصاً افخر الزينات وركزت الاقواس العالية المسطورة عليها ايات التبجيل الباهرة والصلبان الفضية الكبيرة واضاءت الانوار الساطعة حولها

كما ان اكليروس الكنائس المجاورة للتوماويين والبروتستانت و الانكليز ووجوهها الساكنة على النهر بدون ان يحسبوا حساباً لفروقات الجنس والمذهب كانت قد اشتركت بهذا الاحتفال العظيم ونورت القناديل والمشاعل النهارية امام كنائسها ودورها وفرشت البياض على الارض ونصبت الاقواس المكتوبة بايات الترحيب وعملوا زينات بهجة اظهروا بواسطتها احتراماتهم نحو الكرسي الانطاكي وتعظيمهم للجالس عليه كما يجب ويليق .

حتى ان الهنود من مسلمين ووثنيين لم يتأخروا عن الاشتراك في الترحيب اللايق لهذا الرئيس العظيم للامة الاخت الوطنية

وعند مرور موكب الاستقبال من امام كل هذه المواقع المزينة كان المحتفلون والجموع المحتشدة حولهم يعلنون احتراماتهم بطلقات المدافع العديدة والصراخ والهتاف لحياة قداسته فكان يقف الموكب بضع دقائق فتعلو اذ ذاك يمين قداسته بالصليب الذهبي المرصع وتبارك المحتفلين يميناً وشمالاً

وكان قداسته يعطف عليهم بانظاره وابتساماته اللطيفة ثم يداوم الموكب بعظمته الى ان يصل لموقع ثان فتكرر المظاهرات والبركات وهكذا حتى النهاية

وكانت بعض هيئات الكنائس والجمعيات الطائفية العديدة بعد الاحتفال بمرور موكب قداسته واخذ بركته بمواقعها كما ذكر كانت تتقدم من الساحل بقواربها المزينة بالصلبان والمظلات وتقدم لقداسته اكاليل الزهور والشموع الكبيرة المزينة والمكتوب عليها عبارات التبجيل وهكذا كانت مواكب الاستقبال تزداد جموعاً وزينة بمن يلتحق بها من الجانبين

وبعد ان قطع الموكب ثلثي المسافة على النهر وصل الى الجسر الثاني المعروف بجسر ايليكل فبهر منظره الناظرين اذ كانت كنيسة مار يوحنا المعمدان قد زينته بافخر الزينات وكسته بتمامه بالزهور والاوراق الخضراء وركزت عليه الاعلام الملونة والاقواس والالواح العديدة المكتوبة باللغات الثلاث السريانية والانكليزية والوطنية (المليالم) باحرف كبيرة ملونة ليحي قداسة البطريرك الانطاكي وسائر المشرق. وعند مرور الموكب تحت هذا الجسر دوت اصوات المدافع ١٠١ كما كان مبيناً في برنامج الاستقبال وتقدم استمبوطان كبيران عليها هيئة الكنيسة المذكورة وجوقتان موسيقيتان كانتا تشنفان الاذان بانغامها الشجية فالتحقا بالموكب الفخم السائر بكل هيبة ووقار.

من هذا الجسر الى الكنيسة كانت عشرات الالوف من الناس على جانبي النهر تعاقب الموكب بسيره كالسيول الجارفة فتزداد مواكب الاستقبال جمالاً وجلالاً ويعجز النظر عن ادراك منتهى لها من اي جهة . ويعجز القلم ايضاً عن وصف تلك المناظر العديدة الخلابة التي كانت تمر بالناظرين من صلبان مرتفعة ومظلات لامعة وقوارب لاعبة وزهور متناثرة والواح معلقة في النهر وجانبيه وفي الفضاء من

فوقه . وجميع هذه كانت كالنجوم الساطعة تحيط بيت الكرسي المتماوج بهاء والمتلالئ بينها كالقمر المنير في كبد السماء .

وصول موكب الاستقبال الى كنيسة العذراء :

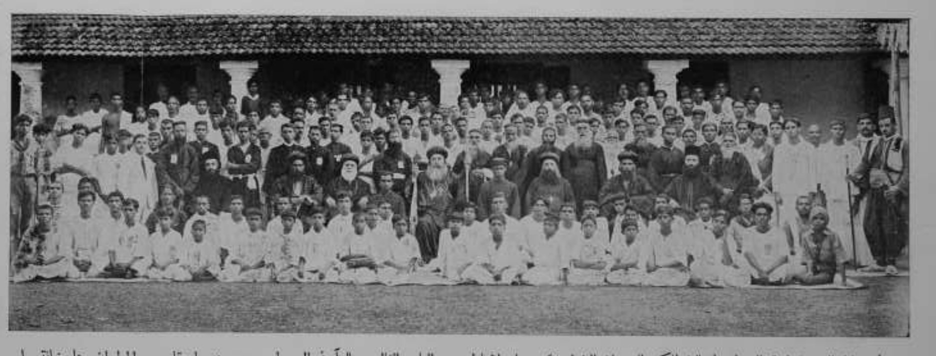
في الساعة الخامسة والنصف ما وصل الموكب الى معبر النهر لكنيسة العذراء في يانميدي حتى ارعدت السماء باصوات المدافع ١٠١ ودوت طلقات سريعة لا تحصى فتأخرت بهدوء وانتظام وانسحبت الى الوراء جميع القوارب التي كانت تتقدم الموكب فتقدمت مركبة بيت الكرسي الى الامام ورست في المعبر فتقدم نيافة مار ديونوسيوس مخائيل مطران الابرشية نحو قداسته بكل احترام واخذ بيده من البيت الى قوس عظيم ومظلة فخمة نصبتا على ضفة النهر باعتناء زائد وصناعة فائقة الجمال صارخاً باعلى صوته ثلاثاً : (ليحيى قداسة الحبر الاعظم موران مار اغناطيوس الياس الثالث البطريرك الانطاكي وسائر المشرق) وكررت صراخ تلك الجموع العظيمة . ثم ارتدى قداسته الحلة الحبرية وبيديه العكاز والصليب وتقدمته صفوف الاكليروس والشباب المرتلين وسار هذا الموكب الديني بين جماهير الناس نحو باب الكنيسة بطريق معينة مفروشة بالبياض ومظللة بالزهور والورود فدخل قداسته الكنيسة وصلى شاكراً الله ثم خرج بذات الموكب الى الديوان وجلس على عرش فخيم امام باب الديوان فاخذت صفوف الموكب مواقعها بانتظام فتقدم احد اعضاء الكنيسة المهندس مستر مرقس وتلا خطاباً ترحابياً مطبوعاً على قطعة حريرية خضراء باللغة الوطنية ثم وضعه ضمن صندوقة خشبية ظريفة مزينة بنقوش العاج وقدمه لقداسته وقد وزعت نسخه المطبوعة حالاً على الجموع ثم انشد الاكليروس ܐܠ ܚܣܕܟ . . فقام قداسته ورد على خطاب المهندس بكلمة نفيسة شكر فيها احساسات

الشعب المحتفل به واظهر حنوه نحو اولاد الكنيسة مكرراً تضرعاته الى الله بان يمن على الكنيسة بالسلام ويزرع محبته الالهية بين اولادها وكانت آمين من افواه تلك الجموع تملأ الفضاء ثم امطر البركات على الجميع فتقدم مار ديونوسيوس مخائيل وعرض على قداسته خضوع ابرشيات الجموع وختم الحفلة بالدعاء الى ملكة البلاد وملكها ولحياة صاحب الجلالة امبراطور الهند وملك الانكليز المعظم فدخل قداسته الديوان وضرب ٢١ مدفعاً علامة لختام الاحتفال . فبدأت الناس تتفرق جموعاً وافراداً وعلى وجوههم علامات البهجة والسرور والسنتهم تلهج بعبارات المديح والثناء داعية لحياة قداسة البطريرك . وبعد نصف ساعة من ختام الحفلة جادت الطبيعة بالراحة والبركة لكل العالم من انسان وحيوان ونبات بواسطة مطرة غزيرة كان الجميع بحاجة شديدة اليها

وكانت جرائد الكوطيم ومجتمعاتها العامة والخاصة تنطق على اعضاء هيئة الاستقبال القائمين بهذا الاحتفال العظيم الذي لم تشاهد كوتايم له مثيلاً . وباتت الملة السريانية تشكر اصحاب السعادة مدير الشرطة والمفتش الانكليزي ومعاونيها الباذلين اقصى العناية في نظام الاحتفال وسيره من جسر نا كمبدم حتى الكنيسة كما سبق دون ان يحصل اقل عارض او عثرة لفرد من هذه الالوف المتجمهرة

وقد اشتركت بالمساعدة لاجل اقامة هذا الزياح سبع وعشرون كنيسة من ابرشية الكوطيم التي تحت رئاسة مار ديونوسيوس مخائيل عدا ست كنائس قائمة بالجانب الثاني . وبعض كنائس للكناعنة السريان بكوطيم التي يرأسها مار ديوسقوروس المطران توما . هذا عدا الكنائس والجمعيات والافراد التي اشتركت بنفقتها الخاصة في هذا الموكب العظيم . وقد قدرت النفقات العمومية للاستقبال بنحو عشرة الاف ربية .

وقد اخذت رسوم عديدة لمناظر مختلفة للاحتفال



يرى في هذا الرسم قداسة البطريرك الانطاكي للسريان الارثوذكس مار اغناطيوس الياس الثالث جالساً في الوسط وعن يمينه مار قليميس المطران حنا ونيافة مار
ديونوسيوس المطران ميخائيل مطران ابرشية كوتايم والاب الراهب قرياقس. وعن شمال غبطته مار يوليوس المطران الياس النائب البطريركي العام في الهند ونيافة مار
طيمثاوس مطران اوكين الميلباري والراهب عبد يشوع. ويرى ايضاً حضرة سكرتير غبطته واقفاً بثيابه البيضاء بين اعضاء وتلامذة مار غريغوريوس وجمع من الاكليروس

جمعية مار غريغوريوس

لتلامذة السريان

كان وجود اتحاد مسيحي منظم لطلبة العلوم ولشباننا المهذبين امر شديد اللزوم ومنذ عشر سنوات قام بمسعى كهذا بعض شبان كنيستنا الغيورين كانت نتيجته تأليف جمعية باسم مار غريغوريوس (١) لطلبة السريان في سنة ١٩٢٢ . وقد نشأت هذه الجمعية تحت حماية قداسة بطريرك انطاكية وتحت ادارة ومراقبة نيافة مار اثاسيوس رئيس ابرشية انكمالي وكوجين وكافة مطارنة السريان يعتبرون مديري شرف فيها . وتشمل ساحة العمل لهذه الجمعية على بلاد كوجين وشمال ترافانكور .

غاية الجمعية هي : ١ — غرس وبث روح المحبة والخدمة وروح الولاء للكنيسة في قلوب الشبيبة على الاخص تجاه الاراء المادية المتفشية بسرعة والناشئة عن نوع التهذيب والتعليم الحديث .

٢ — لايجاد الفرصة السانحة لشباننا ليحرزوا روح الاشتراك والوحدة مع يسوع ولتربية صداقات جديدة ولتشجيع الحياة المسيحية حسب عقيدة كنيستنا السريانية الارثوذكسية

٣ — تأسيس مدارس احدية في المراعيت السريانية لتدريس العقائد والكتاب المقدس حسب تعاليم وتفاسير اباء كنيستنا المقدسة

---

(١) هو مار غريغوريوس كوركيس مطران نيرنم احدى ابرشيات مليبار رسمه قداسة المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس بطرس الرابع بوجوده في مليبار وكان رحمه الله مشهوراً بتقواه وغيرته على الكنيسة واخلاصه الشديد للكرسي الرسولي الانطاكي له ذكر صالح في قلوب المؤمنين

٤ – تعيين اعضاء لخدمة المرضى والمحتاجين وتبشير الطغمة المعروفة بالعبيد ورفعهم الى مستوى الشعب المسيحي.

اعمال الجمعية : تعقد الجمعية سنوياً موتمراً عاماً من هيئات واعضاء فروعها في سائر الكنائس السريانية. في كل مؤتمر سنوي لهذه الجمعية تنتخب هيئة عاملة لمدة سنة واحدة مؤلفة من رئيس وسكرتير واحد او اثنين وبضع اعضاء ويرجح انتخاب هذه الهيئة من تلاميذ السريان في الكلية المتحدة في علواي او من مدرسة اللاهوت في كوتامنكلم. وهذه الهيئة تقوم باعمال الجمعية العامة. وكانت الهيئة للسنة المنصرمة من الشمامسة الذين قاموا باعمال الجمعية احسن قيام.

من وظائف الهيئة العاملة ان يعينوا ويمرنوا شباناً مخلصين في كافة الفروع والمحلات ليكونوا سكرتيرين عاملين لايجاد اعضاء للجمعية والقاء الخطب وتنشيط حضور القداس الالهي وتسهيل اعمال المدارس الاحدية وغير ذلك ثم تسعى بأن تنشئ وتنظم اتحاداً مسيحياً بين تلاميذ السريان في اية كلية تمكن العمل فيها ولاية مدرسة عالية او وسطى

اما عدد اعضاء الجمعية فيتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ سنوياً جميعهم من الشبان المتعلمين بينهم ١٦ من القسوس و ١٢ من الشمامسة وعدد ممن هم حائزون على درجات .B. D لاهوتي .m. a استاذ .B. A بكليوريوس وما دون

يعقد المؤتمر السنوي العام في احدى الكنائس الكبرى مناوبة ويدوم نحو اسبوع يحضره طلبة يتراوح عددهم بين ٢٠٠ و ٣٠٠ وتقام في هذا الاجتماع خطب وتأملات روحية ودواير لدرس الكتاب المقدس وتنتهي بالاعتراف وتناول القربان المقدس ويعتنى جداً بالمحافظة على الهدو وتمكين الحاضرين من التأمل اثناء الاجتماع.

واخر اجتماع عقد كان في كنيسة كارناشرا في الاسبوع الثالث من شهر اذار سنة ١٩٣١ وقد حضر المؤتمر نحو ٢٥٠ عضواً وكانت اعظم حادثة غير منتظرة في تاريخ هذه الجمعية ان ولي امرها قداسة بطريرك انطاكية والمعظم وزار هذا المؤتمر الوضيع وامطر البركات السماوية على الاعضاء ولا يمكن لاحد ان ينسى ذلك القوام الجميل والابتسامة الحلوة اللطيفة والكلمات الدرية الحكيمة والمؤتمر يدعو بنجاح وطول عمر ولي نعمته المحبوب .

لقد فتحت هذه الجمعية منذ تأسيسها الى اليوم ١٦٠ مدرسة احدية في مختلف الكنائس يعلم فيها ٨٠٠ معلم لنحو ١٠٠٠٠ تلميذ وبشرت افراد عديدة من العبيد وهي مثابرة على العمل بكل جد ونشاط وحاصلة على رضى رؤساء الكنيسة وثقة رجال الطائفة . ولا يكون هذا التقرير كاملاً ان اهملنا اسم القس قرياقس مرشد الجمعية الروحي اذ ان الجمعية مديونة بوجودها وحياتها لاعمال هذا الرجل الصامتة ولم يتمكن حضرته ان يحضر مؤتمر الجمعية الاخير لمرض الم به لكننا نؤمل حضوره بيننا قريباً ممتلئاً قوة ونشاطاً كما تعهد فيه سابقاً .

« نبذة من التقرير السنوي للجمعية المذكورة »



زيارة سيادة مطران طور عبدين

لحمص كرسي مطرانية سوريا ولبنان

في العاشر من حزيران قدم بالسيارة من بيروت الى حمص سيادة مار طيمثاوس توما مطران طور عبدين الجزيل وقاره يصحبه الراهبان

الفاضلان الاب عبد الاحد والاب شمعون وحل ضيفاً كريماً في دار المطرانية بحمص فقابله نيافة الحبر الجليل مار سويريوس افرام بفرح عظيم ومحبة وبذل له غاية الاكرام واقبل الاكليروس ووجهاء الشعب الحمصي والفيروزي للسلام عليه ولثم انامله وكانت وجوههم تطفح سروراً لما راوا في سيادته من مكارم الاخلاق . وفي الرابع عشر منه يوم الاحد احتفل بالقداس الالهي في كاتدرائية حمص والقى موعظة حث فيها الشعب على الاعتصام بحبل التقوى والاستمساك بطاعة الكنيسة المقدسة ورعاتها وعند نهاية القداس احتفل الاكليروس بسيادته الاحتفال الراعوي وصحبوه الى ديوان المطرانية مع جمهور الشعب وهم يرتلون التراتيل الكنائسية الترحيبية ثم اقبل تلامذة مدرسة حمص السريانية فالقوا خطباً وقصائد لطيفة بالسريانية والعربية والفرنسية حيوا فيها صاحبي السيادة مطران الابرشية ومطران طور عبدين الجزيل برهما وكانت تتخللها الاناشيد الحلوة وعند الختام القى مار طيمثاوس عبرات جميلة شكر بها سيادة اخيه مطران الابرشية واعطى البركة للاكليروس والشعب فقابله نيافته بما ناسب المقام مرحباً به ومبيناً للجمهور جهوده القيمة وخدمته وصبره المأثور في ابرشية طور عبدين وبعد ان اقام عشرة ايام بارح حمص في ٢٠ حزيران قاصداً الى حلب

° ° °

في الثامن والعشرين من حزيران قام نيافة الحبر الجليل مار سويريوس مطران سوريا ولبنان بخدمة القداس الالهي في كنيسة السيدة بحمص وفي نهاية الذبيحة الالهية رسم اربعة فتيان من تلاميذ المدرسة شمامسة صغاراً من درجة قارئ ومرتل تقديراً لاجتهادهم في اللغة السريانية والخدم البيعية

خطب جلل

وفاة الطيب الذكر المرحوم القس يعقوب ساكا البرطلي
الشاعر السرياني المجيد

١٨٦٥ — ١٩٣١

بقلم نيافة الحبر العلامة مار سويريوس افرام مطران
سوريا ولبنان للسريان

نعي الينا الطيب الاثر المأسوف على فضله المرحوم القس يعقوب ساكا الكاتب البارع والشاعر السرياني المجيد فاشتد اسفنا لفقده وتجدد حزننا الذي لم يندمل بعد جرحه بوفاة الطيب الذكر المرحوم الخوري سليمان الذي رقد بالرب في ٩ كانون الثاني. والحق يقال ان ابرشية مار متى اصيبت بفقد هذين الكاهنين الجليلين بخطب جلل وخسارة عظيمة لا تعوض

ولد المرحوم القس يعقوب في قرية برطلي الواقعة في شرقي الموصل سنة ١٨٦٥ م. واسم ابيه بطرس ابن الشماس ساكا (اسحق) وعائلة ساكا البرطلية قديمة كريمة معروفة بتقواها. ونشأ راضعاً لبان الادب والتقوى ودرس السريانية في مدرسة قريته البسيطة ولما كان تواقاً الى الاضطلاع من اصول هذه اللغة وآدابها قصد الى الاستاذ الآرامي البارع المرحوم الخوري بطرس الكرمليسي الكلداني ولازمه زماناً يقرأ عليه نحو السريانية وادابها وشعرها حتى مهر فيها. واخذ يعلم في مدرسة مارت شموني باجتهاد ونشاط نحو اربعين سنة. واليه يرجع الفضل في تثقيف تلامذة وطنه وشمامسته وسنه ١٩٢٦ انتدب لتدريس آداب السريانية في مدرسة مار متى فقام بالامر سنتين وتخرج به طلبة

احكموا اللغة وانشاءها — ورسم شماساً سنة ١٩٠٧ بيد المرحوم مار قورلس الياس مطران الابرشية ثم ارتقى الى درجة الكهنوت بوضع يد غبطة بطريركنا الجزيل الطوبى في ايلول عام ١٩٢٨ فاحسن القيام بوظيفته حتى ابتلي بدآء السرطان العضال الذي عجزت عنه ادوية الاطباء فقصد الى بغداد مستشفياً وهناك دعاه ربه فلباه ونقل جثمانه الى قريته فدفن بين العبرات والحسرات في نيسان سنة ١٩٣١ م. وقد عاش ستاً وستين سنة

وكان رحمه الله فاضلاً عفيفاً حسن السيرة دمث الاخلاق محباً وفياً خبيراً بالكتاب المقدس وشروحه مطالعاً لكتب الملافنة غواصاً على المعاني اديباً يحبر الرسائل السريانية بانشاء سلس متين وينظم القصائد السريانية المقفاة العامرة الابيات. وشعره جيد مقبول واكثره بالبحر السروجي الاثني عشري وله قصائد كثيرة متفرقة لم تجمع في ما نعهد. منها سبع عشرة قصيدة محفوظة عندنا معظمها بعث به الينا في الوصف والتقريظ والتهاني والتعازي ومنها مراثي للطيبي الذكر مار ديونوسيوس يوسف مطران ملبار (١٩٠٩ +) ومار ديونوسيوس بهنام مطران الموصل (١٩١١ +) ووالدي المرحوم اسطيفان برصوم (١٩٢٦ +) وسننشر بعضها على صفحات الحكمة ليطلع القراء على انشائه البليغ المتين . وكان يكتب الخط الحسن ونسخ جملة كتب قيمة من مصنفات ملافنة كنيستنا العظام منها بعض نسخ في مكتبتنا — ولما نعي الينا احتفلنا بالقداس الالهي وصلاة التجنيز لراحة روحه وابناه معددين مآثره الطيبة وشاركنا الاكليروس والشعب في الصلاة لاجله تغمده الله برحمته ورضوانه كافأه عداد حسناته وعزى ذويه ومواطنيه بفضله ونعمته. وهذا ما نظمناه لينقش على ضريحه :

بالبحر الافرامي

ܥܒܕܗ ܓܒܪܐ ܡܫܒܚܐ : ܡܫܡܫ ܡܗܝܡܢܐ ܛܒܐ.
ܕܡܠܐ ܛܝܒܘ ܘܛܝܒܘܬܐ : ܕܐܬܢܨܚ ܥܒܕܐ ܗܘܐ.
ܡܢ ܒܝܬ ܦܐܪܐ ܡܫܝܚܝܐ : ܘܒܫܘܒܚܐ ܐܬܟܠܠ.
ܘܒܣܘܓܐ ܕܠܐ ܡܬܡܫܚܢ : ܡܡܠܠ ܟܠܗܝܢ ܘܡܬܒܢܝܐ.
ܟܠܗ ܟܒܐ ܢܘܗܪܐ : ܟܕ ܒܪܟܢ ܐܪܥܝ ܩܕܝܫܐ.
ܕܒܗܘܢ ܗܘ ܫܠܝܚܐ : ܒܬܫܪܝܐ ܘܐܘ ܩܝܢܐ.
ܘܒܡܠܐ ܕܝܘܡ ܥܒܕܐ : ܘܐܦܪܝ ܘܐܒܗ ܫܒܝܚܐ.
ܘܗܘ ܐܝܟ ܐܠܐ ܗܘ ܥܒܕܐ : ܒܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܫܘܦܪܐ
ܘܒܢܝܐ ܘܟܘܢܫܐ ܐܠܗܝܐ : ܒܐܝܢܐ ܘܒܢ ܐܥܠܡܟ.
ܘܐܬܐ ܡܢ ܫܪܝܐ ܘܟܠ ܐܡܪ : ܒܡܩܕܫܐ ܕܒܝܬܐ.
ܘܒܥܒܕ ܐܪܙܐ ܡܫܡܫܢܐ : ܕܝܠܗ ܒܪܬܒ ܩܕܝܫܐ.
ܡܢ ܡܫܡܫܢܘܬܗ ܫܘܟܢܐ : ܒܛܝܒܘܬ ܕܝܢܐ ܕܥܒܕܗ.

بالبحر السروجي

ܡܫܡܫ ܒܗ ܓܒܪܐ ܕܒܚܝܪܐ ܒܪܘܚ ܐܠܗܝ :
ܘܐܬܥܢܝ ܕܐܦܪܝܐ ܘܒܗ ܢܚܝ.
ܡܠܐܟܐ ܡܫܡܠܐ ܒܟܠܗ ܡܕܘܪܗ ܐܦܪܝ ܘܐܡܝܢ :
ܘܟܠ ܡܫܡܫܢܐ ܕܗܘܐ ܡܠܐ ܠܗ ܐܠܗܝ.
ܒܡܫܡܫ ܦܐܪܐ ܒܗܘܢ ܐܘܢܐ ܒܬܫܒܚܬܐ.
ܘܡܫܡܫ ܘܬܒܥܘ ܫܘܪܫܘܬܐ ܒܢܝܢܐ ܡܠܟܘܬܐ :
ܘܫܡܥ ܐܘܪܚܐ ܟܠܗ ܒܟܠܗܝܢ ܐܪܥܐ.
ܒܝܘܡ ܒܬܫܒܚܢ ܘܒܢܘ ܒܡܫܒܚ ܒܗ ܡܫܡܫܢܐ.
ܒܡܫܡܫ ܐܦܫܘ ܕܒܟܠܐ ܗܘܐ ܙܘܐܘ ܡܫܡܫܢܐ.
ܘܡܫܡܫ ܐܪܙܝ ܐܬܡܠܝ ܒܪܘܚܐ ܕܡܫܡܫܢܐ:
ܘܡܫܡܫ ܐܪܙܐ ܒܢܝ ܢܗܪ ܠܗܘܢ ܦܫ ܡܫܬܐ.
ܡܫܡܫ ܕܝܠܗ ܐܠܗܐ ܕܛܘܒܐ ܒܗ ܡܫܡܫܢܘܬܐ.

تأبين آخر للفقيد لحضرة صاحب الامضاء

[illegible]

[illegible]

ܡܟܗܢܝܢ ܘܐܡܝܢ ܕܐܒܘܢ ܦܪܚ ܒܢܘܗܪܐ ܒܚܫܐ

ܘܐܬܦܢܝ ܡܢ ܥܠܡܐ ܘܠܐ ܣܘܥܪܢܐ ܦܫܝܛܐ ܕܐܬܚܙܐ

ܘܠܐ ܬܘܒܐ ܗܟܢܐ ܡܬܦܢܐ ܒܢܝܚܘ ܓܒܪܐ

ܘܐܡܝܪ ܐܠܝܢ ܙܥܘܪܘܬܐ ܒܢܝܢܗ ܕܝܘܡܐ

ܐܘ ܚܕ ܓܒܪ ܕܟܐܢ ܐܝܟ ܒܬܫܒܘܚܬܐ

ܗܘ ܐܒܐ ܘܟܗܢ ܐܚܐ ܢܨܝܚ ܕܘܟܬܐ

ܡܒܠܐ ܘܟܒܝܐ ܠܗ ܗܘܪܡܝܢ ܘܠܐ ܗܟܝܘܬܐ

ܕܡܫܘܚܬܐ ܗܕܡܘܗܝ ܒܠܒܐ ܘܒܓܠܝܘܬܐ

ܒܡܬܘ ܐܬܡܘܠܟ ܒܗ ܓܠܝܬܐ ܒܓܢܝܙܬܐ

ܘܐܬܬܢܝ ܒܫܡ ܣܦܪܐ ܕܡܥܘܢ ܘܡܠܐ ܦܪܫܬܐ

ܘܒܟܠ ܐܘܪܚ ܐܬܪܥܝܬ ܐܪܥܝܬܐ ܠܓܒܪܬܐ

ܡܢ ܐܒܘܗܝ ܙܪܥܐ ܡܫܬܥܒܕܐ ܒܝܘܬܪܢܘܬܐ

ܘܒܡܢܬ ܐܦܝܗ ܗܪܝܢ ܒܚܘܪܐ ܘܠܐܘܪܚܬܐ

ܒܦܣ ܐܬܪ ܦܠܘܣܘܦܘܬܐ ܕܩܘܪܝܢܘܬܐ

ܒܢܝܫܐ ܘܗܘܢܗ ܒܝܘ ܒܪܝܬܐ ܘܒܥܘ ܠܡܝܬܐ ܕܫܡܝܐ

ܘܒܪܝܬ ܒܝܬ ܐܠܗܝ ܢܗܘܪ ܕܒܪܝܟ ܡܠܟܬܐ

ܘܒܡܢܬ ܐܦܝ ܗܘ ܡܠܟܘܬܐ ܘܒܟܠ ܐܘܡܬܐ

ܘܪܫܡ ܘܠܐܡܬ ܠܡܫܒܚܘܬܐ ܕܡܢܘܗܪܘܬܐ

ܘܡܢܘ ܢܦܫ ܡܘܟܠ ܡܘܗܒܬܐ ܕܫܡܝ ܪܘܚܐ

ܘܐܘܪ ܡܥܠܐ ܡܢܘ ܥܡܝܩ ܒܡܪܝܡܘܬܐ

ܐܠܗܘ ܘܒܠܒܗ ܐܝܟ ܡܐܐ ܡܠܐܟܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ

ܒܬܪ ܥܡܟ ܡܫܝܚܘܗܝ ܕܐܠܗܐ ܘܕܝܠܟ ܥܡܗ ܡܢܘܬܐ
ܡܢ ܒܪܝܬܐ ܐܦܩܬܢܝ ܠܫܡܝܐ ܕܐܘܡܢܘܬܐ
ܘܫܡܫܬ ܒܟܠܐ ܘܫܡܥܬ ܠܟܠ ܡܫܝܚܘܬܐ
ܘܒܫܢܬ ܐܠܦ ܬܠܬ ܒܬܡܢܝܢ ܐܣܬܝܡ ܐܦܣܩܘܦܘܬܐ
ܚܝܝ ܡܫܡܫܐ ܚܢ ܡܟܝܠ ܕܪܥܝ ܘܡܕܒܪܢܘܬܐ
ܦܪܘܫ ܘܗܘܐ ܦܪܝܫܝܐ ܘܐܘܚܕ ܚܝܘܬܐ
ܠܒܝܬ ܡܘܬܐ ܕܡܢܥ ܒܟܘܪܝ ܬܫܥܝܢ ܫܢܝܐ
ܡܢ ܐܒ̈ܗܬܐ ܘܐܚܘܗܝ ܡܫܝܚܐ ܘܟܠ ܒܢܝ ܚܝܘܬܐ
ܡܢ ܝܘܡܬܐ ܕܟܠܗ ܠܟܠܗ ܡܦܫܗ ܡܠܐ ܡܫܡܫܘܬܐ
ܪܡܝ ܡܪܚܡܬܐ ܘܡܟܝܠ ܒܟܠ ܕܡܫܝܚܘܬܐ
ܒܦܘܪܫܢ ܩܘܕܫܐ ܕܚܝܐ ܘܥܡ ܗܘ ܗܘܐ ܠܟ ܡܥܕܪܢܘܬܐ
ܘܒܫܢܬ ܐܪ̈ܒܥ ܐܘܪܚܐ ܠܟܘܡܪܘܬ ܐܘܚܕܢܐ
ܠܐܦܣܩܘܦ ܠܡܕܝܢܬܐ ܘܠܟܠܗ ܥܠܡܐ ܡܠܟܘܬܐ
ܘܒܫܢܝܐ ܒܬ̈ܪܐ ܘܐܘܡܢܘܬܐ ܘܟܠܗ ܚܣܝܘܬܐ
ܘܥܡ ܡܫܝܚܘܬܐ ܕܝܠܗ ܗܘܐ ܠܟ ܐܦܣܩܘܦܘܬܐ
ܟܘܪܐ ܕܟܠܝܐ ܘܐܬܪܐ ܩܕܝܫܐ ܒܐܠܗܝܘܬܐ
ܟܢ ܒܟܪܘܙܘܬܐ ܕܝ ܡܟܠ ܐܝܟ ܒܐܪܥܘܬܐ
ܘܡܠܟܘ ܡܢܗ ܒܐܬܪܐ ܐܚܪܢܐ ܪܘܚ ܚܝܘܬܐ
ܘܒܫܢܬ ܠܟܠ ܐܘܪܚܐ ܘܫܡ̈ܫܐ ܘܟܠ ܚܝܘܬܐ
ܘܒܫܢܬ ܐܪ̈ܒܥ ܢܚ ܒܐܠܗܐ ܕܡܫܝܚ ܕܝܠܗ ܟܝܢܘܬܐ
ܡܢ ܐܒ̈ܗܬܐ ܘܟܘܡܪܐ ܪܒܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܡܢ ܐܢܫܐ ܘܐܚܝܢܘܗܝ ܘܟܠ ܒܝܬܘܬܐ
ܫܠܡ ܐܠܗܐ ܕܡܫܝܚܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ

ܐܬܬܦܢܝܬ ܕܝܢ ܒܬܡܢܝܐ ܕܝܘܡ ܗܟܢܐ ܒܟܘܪܢܬܐ
ܠܒܝܬ ܟܢܘܫܬܐ ܘܡܢ ܬܡܢ ܥܡܗ ܕܥܝܕܐ
ܥܡܗ ܠܗܝܟܠܐ ܘܠܡܕܒܚܐ ܠܩܘܪܒܢܐ
ܐܘ ܙܘܓܐ ܘܐܝܟ ܢܡܘܣܐ ܠܩܘܪܒܢܐ
ܘܫܢܝܐ ܐܝܟ ܙܒܢܐ ܡܢ ܝܘܡܐ ܫܠܡܐ
ܘܡܢ ܕܫܠܡܘ ܝܘܡܐ ܕܟܝܢܐ ܕܐܡܗ
ܘܥܠ ܥܡܗ ܕܒܥܘ ܥܠ ܕܒܝܬ ܐܒܘܗ̈ܝ
ܘܐܬܐ ܥܡ ܝܘܣܦ ܠܗܝܟܠܐ ܢܘܗܪܐ
ܡܢ ܐܒܗܘܗܝ ܘܚܙܝܗ ܫܡܥܘܢ ܟܗܢܐ
ܘܫܩܠܗ ܥܠ ܕܪ̈ܥܘܗܝ ܘܒܪܟܗ ܐܠܗܐ
ܘܫܡܥܘܢ ܐܡܪ ܗܫܐ ܫܪܐ ܠܥܒܕܟ ܡܪܝܐ
ܐܝܟ ܡܠܬܟ ܒܫܠܡܐ ܕܚܙܝܢ ܥܝܢ̈ܝ
ܚܢܢܐ ܢܒܝܬܐ ܒܪܬ ܦܢܘܐܝܠ ܕܡܢ ܫܒܛܐ
ܕܐܫܝܪ ܐܦ ܗܝ ܩܡܬ ܘܐܘܕܝܬ ܠܡܪܝܐ
ܘܡܠܠܬ ܥܠܘܗܝ ܠܟܠ ܐܝܠܝܢ ܕܡܣܟܝܢ ܗܘܘ ܠܦܘܪܩܢܐ
ܕܐܘܪܫܠܡ ܘܒܬܪ ܕܫܠܡܘ ܟܠܡܕܡ ܐܝܟ ܢܡܘܣܐ
ܕܡܪܝܐ ܗܦܟܘ ܠܓܠܝܠܐ ܠܢܨܪܬ ܡܕܝܢܬܗܘܢ
ܛܠܝܐ ܕܝܢ ܪܒܐ ܗܘܐ ܘܡܬܚܝܠ ܒܪܘܚܐ
ܘܡܬܡܠܐ ܚܟܡܬܐ ܘܛܝܒܘܬܐ ܕܐܠܗܐ ܗܘܬ ܥܠܘܗܝ
ܘܐܙܠܝܢ ܗܘܘ ܒܢܝ ܒܝܬܗ ܟܠ ܫܢܐ ܠܐܘܪܫܠܡ
ܒܥܐܕܐ ܕܦܨܚܐ ܘܟܕ ܗܘܐ ܒܪ ܬܪܬܥܣܪܐ ܫܢܝܢ
ܣܠܩܘ ܐܝܟ ܕܥܝܕܝܢ ܗܘܘ ܠܥܐܕܐ
ܘܟܕ ܫܠܡܘ ܝܘܡܬܐ ܗܦܟܘ ܠܗܘܢ

ܘܦܫ ܠܗ ܚܕܝܢ ܠܟܠ ܘܦܫ ܠܗ ܠܟܠܗ ܒܐܪܥܬܐ
ܒܫܘ ܠܗܘ ܦܘܡܝ ܒܢ̈ܬܐ ܐܝܟ ܠܡܫܝܚܘܬܐ
ܘܒܡܥܘܗܝ ܒܘܪ̈ܟܐ ܘܡܫܒܚܢܘܬܐ ܒܟܢܫܘܬܐ
ܘܠܗ ܡܫܝܚܐ ܒܢܫܡܬܐ ܘܒܥܝܢܘܗܝ ܒܪܝܫܝ̈ܬܐ
ܘܟܠܗܘܢ ܒܟܠܐ ܘܐܪܡܠ̈ܬܐ ܝܬܡܘܬܐ
ܒܗܘ ܠܗ ܒܗܘ ܠܗ ܚܟܡܐ ܕܒܢܐ ܠܒܫܝܫܘܬܐ
ܐܪܘܕܢܝܐ ܡܢ ܚܝ̈ܠܘܗܝ ܒܫܘܒܚܘܬܐ
ܠܐܒܐ ܡܢܗܪܐ ܘܠܒܪܐ ܡܢܗܝܪܐ ܡܠܐ ܚܕܬܐ
ܕܗܐ ܚܙܝܐ ܒܗܠܝܢ ܡܢ ܐܒܐ ܘܒܗ ܡܢ ܡܠܟܘܬܐ
ܐܘ ܡܠܟܐ ܥܠܘ ܥܠܡܐ ܢܒܥܬܐ ܡܢ ܫܡܝܐ
ܐܪ̈ܙܐ ܒܫܡܝܐ ܕܒ ܡܠܟܐ ܡܠܟ ܡܠܟܒܫܘܬܐ
ܥܠܝ ܡܘܬܐ ܦܪܘܩ ܡܢܝ ܒܐܒܫܝܫܘܬܐ
ܘܡܒܥܝ ܫܘܫܛܐ ܠܚܝܐ ܚܝܐ ܕܢܘܗܪ ܒܐܝܬܐ
ܦܘܢ ܕܝܠܗ ܦܪܘܩ ܠܗܘܢ ܘܡܒܐ ܒܐܘܪܚܬܐ
ܕܡܠܟܘܬܗ ܠܒܪܝܬܐ ܘܐܪܘܐ ܒܥܘܒܕܝ̈ܬܐ
ܘܫܡܝܐ ܠܐܪܥܐ ܘܐܝܡܐ ܕܟܠܗܘܢ ܒܟܢܫܘܬܐ
ܘܗܢܘܢ ܦܘܡܝ ܕܟܠ ܒܟܠ ܕܡܚܝ ܠܬܘܬܐ
ܠܐ ܕܡܫܡܫܐ ܐܘ ܡܫܡܫܢܐ ܕܟܢܘܫܬܐ
ܕܫܡܫܐ ܫܡܝܐ ܕܡܢ ܕܘܟܬܐ ܕܐܬܝܢܘܬܐ
ܡܢ ܦܘܡ ܢܦܠ ܕܡܚܝܢ ܚܝܠܐ ܒܫܡܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܒܠܒܐ ܕܟܠܐ ܕܫܡܝܐ ܐܪ̈ܙܐ ܕܒ ܐܠܗܘܬܐ

ܫܠܡܬ ܟܠܗ

[illegible]

ابرشية حلب

تجول نيافة رئيس ابرشية حلب وما بين النهرين في راس العين وتل ايض وعرب بيكار

شرف نيافة رئيس ابرشيتنا سيادة مار اثناسيوس المطران توما قصير بسيارة خصوصية الى راس العين نهار الجمعه المصادف ١٢ حزيران سنة ١٩٣١ م. ونزل ضيفاً كريماً بكنيسة مار توما للسريان فهرع الشعب السرياني الارثوذكسي للسلام عليه مع اشراف ملة الارمن الارثوذكس والكاثوليك وحضرة مدير الناحية وغيرهم من الطوائف المختلفة. ونهار الاحد الواقع في ١٤ منه احتفل باقامة القداس الالهي وحضر القداس سعادة المستشار الفرنسي والقائد العسكري الفرنسي وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين من عموم الطوائف. وخطب الشعب حاثاً اياهم على المحبة والاخوية المسيحية. ودعا لرفع شأن الحكومتين الافرنسية والوطنية وخرج الجميع مسرورين الى غرفة الاستقبال المعدة لنيافته داخل دار الكنيسة المذكورة. ويوم الثلاثا المصادف ١٦ منه على اثر ورود الخبر المحزن بوفاة المرحوم والمأسوف عليه نعوم افندي شهرستان احد اشراف الطائفة الارثوذكسية بماردين اقام نيافته القداس الالهي عن نفس الفقيد المرحوم وذلك بمناسبة وجود ولده عفيف ونسيبه سعيد افندي شيلازي وعزى المذكورين واستمطر على نفس الفقيد غيث الرحمة والرضوان. ونهار الاربعا ١٧ منه توجه تل ايض بالقطار لافتقاد احوال الشعب هناك. وفي ٢١ منه المصادف يوم الاحد احتفل بتدشين وتكريس المعبد الجديد على اسم القديس مار يعقوب الرهاوي. ومساء

الاحد دعي نيافته والاب الراهب صليبا راعي كنيسة راس العين ونفر من الشعب السرياني الى الحفلة المدرسية التي اقامتها طائفة الارمن بمناسبة انتهاء الدروس السنوية . وباثناء ذلك القى نيافته خطبة اظهر فيها فائدة المدرسة والعلم وحث الجمهور على مساعدة هذا المعهد واخيراً اظهر المناسبات التي تربط الكنيستين السريانية والارمنية وحثهم على المحبة . وكان يترجم الخطبة من العربية الى التركية الاب صليبا وزار حضرة المستشار المعين جديداً وهنأه بوظيفته وشكر اعمال المستشار السابق . وبعد ما مكث هناك مدة اسبوع توجه الى عرب بكار متمماً اعماله المتجهة نحو افتقاد ابناء ابرشيته المقيمين هناك . وبتاريخ ٢٨ منه المصادف يوم الاحد بعد ان اقام صلاة الفرض اجرى تقديس الكنيسة الجديدة حسب الطقس السرياني ودعاها على اسم القديس مار جرجس الشهيد . واقام القداس وكان قد حضر الحفلة سعادة ضابط الاستخبارات الافرنسي ومدير دائرة الجرك وخوري الارمن الارثوذكس واكليروسه مع تلاميذ مدرستهم وعموم افراد الشعب . وقد غصت الكنيسة بالمصلين من كل الطوائف . وفي ختام القداس فاه بخطبة على الجمهور ابان فيها رضا الله تعالى على الذين يهتمون بتشييد المعابد والمدارس والمعاهد الخيرية . ثم خرج الجميع مسرورين وداعين للطائفة بالتقدم والنجاح . وحينئذ تقدمت عبارات التبريك من الجمهور الى نيافته بهذا الذكر الجديد . والحق يقال ان نيافته قد قضى مدة ستة اشهر في التجوال بانحاء الابرشية محتملاً صعوبات السفر والسهر وتبديل الهواء والمناخ وكان عاملاً بهذه المدة كل ما يجب لاصلاح شؤون الملة وما يؤول لتأمين حقوقها بروح غيورة مخلصة حسبما كانت تساعده الظروف وكان يسعى سعياً حثيثاً لتقدم الطائفة وتقرب القلوب المتنافرة من ابنائه

الشعب غير ملتفت الى الماديات كما يشهد الجميع . ومن ثم توجه الى مركز ابرشيته ووصلها بكل سلام يوم الاثنين مساء الساعه ٧ زوالية وبمعيته الراهب صليبا راعي كنيسة راس العين وتل ابيض وعرب بيكار حيث استقبله بمحطة حلب نيافة مار طيمثاوس مطران مديات وطور العابدين مع الآباء الراهب يوحنا منصوري والقس الياس شيلازي والاب القس يوسف اورفلي وقسم من الاكليروس والشعب حيث وصل الى الى كنيسة مار افرام مقر اقامته

كلمة لا بد منها

وان لم تكثرت ادارة « الحكمة » لنفر زهيد اعاد المجلة اليها ، فقد سرها اقبال الكثيرين على الاشتراك بها عن رغبة وغيرة واخلاص والمعلوم عند الجميع ان من لا يرغب في الاشتراك يجب عليه ان يعيد في الحال العدد الاول من المجلة ، اذ ان من قبله عد مشتركاً . ولكن رأينا في هذا النفر الذي رد المجلة شيئاً غريباً لم نكن ننتظره . ذلك ان منهم من ردها الينا بعد ان ارسلنا اليه عدة اعداد . فلمثل هؤلاء نقول ان المسألة يلزمها ذوق وقليل من الأدب . نقول كلمتنا هذه ونحن لا نجهل ما يجري وراء الستار

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء اوحوالة مالية على احدالمصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة المطران مار قورلس ميخائيل